

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإتجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه:

السيد(ة): بن سعدي مليكة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200358381

الصادرة بتاريخ: 25 04 2016 عن دائرة: بوسعادة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية العلوم الإسلامية

تخصص: الفقه المقارن وأصوله تحت رقم التسجيل: 17173599629

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه)

عنوانها: أحكام الاحتفالات في الفقه الإسلامي

06 جوان 2023

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه:

السيد(ة): حسن الحريف أمينة
الصفة (طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 208698883

الصادرة بتاريخ: 2023-01-08 عن دائرة: بوسعادة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية قسم: العلوم الإنسانية
تخصص: الفقه المقارن وأصوله تحت رقم التسجيل: 171835095102

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج) مذكرة ماستر مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه

عنوانها: أحكام الاحتفالات في الفقه الإسلامي

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

06 جوان 2023

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

Ammina

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

احكام الاحتفالات في الفقه الإسلامي

اعداد الطلبة:

- 1- بن سعدي مليكة رقم التسجيل: 171735099629
2- بن الضيف اميمة رقم التسجيل: 171835095102

القسم: العلوم الإسلامية الشعبة: شريعة التخصص: فقه مقارن واصوله

إشراف: جمال الدين بوقاف الرتبة: أستاذ محاضر (ب)

أقر بأنني تابعت العمل المذكور اعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2022-2023 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

جمال الدين بوقاف
أستاذ الفقه واصوله

بشير عثمان

أحكام الاحتفالات في الفقه الإسلامي

مذكرة مكّملة لمقتضيات نيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصّص: فقه مقارن وأصوله

إشراف الدكتور:

بوقاف جمال الدين

إعداد الطالبتين:

بن سعدي مليكة

بن الضيف أميمة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. أحمد زايدي	محمد بوضياف - المسيلة -	رئيسا
د. جمال الدين بوقاف	محمد بوضياف - المسيلة -	مشرفا ومقررا
د. يسعد شعيب	محمد بوضياف - المسيلة -	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022 - 2023 م / 1443 - 1444 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

نُهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين

أمي الحبيبة وأبي الغالي

على كلّ ما قدماه لنا من دعم معنوي ومادي، ووقوفهما بجانبنا

وتقديمهما ما يستطيعان من صغير، وكبير حتى نصل إلى هذا

المشوار الصّعب الذي دام أعوامًا عديدة تخلّته عقبات كثيرة.

* مليكة * أميمة *

شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

نتقدم بالشُّكر والعِرْفان لأستاذنا المشرف الدُّكتور :

جمال الدين بوقاف

لكم منّا كُلّ الثَّناء والتَّقدير، بعدد قطرات المطر، وألوان الزَّهر، وشذى

العطر، على جُهودكم الثَّمينة والقيِّمة من خلال توجيهاتكم ونصائحكم

العلميَّة والمنهجية، ومرافقتكم الدَّؤوبة لبحثنا طيلة مدة إنجازه.

المقدمة

تمهيد

الاحتفالات ظاهرة عامة وقديمة قدم الإنسانية وهي تعتبر من العادات الجماعية، تكمن أهميتها في لم الشمل وتحقيق الاستقرار وتماسك المجتمع، ولا يخلو أيّ مجتمع من المناسبات الاحتفالية التي يتم إحياؤها في أوقات زمانية ومكانية محدّدة وقد تختلف من مجتمع إلى آخر، في الطقوس والرموز الشعائرية، وكذلك المغزى والهدف، ولاشك أنّ ظاهرة الاحتفالات عديدة ومتنوّعة فهناك المستمدة أساساً من أصل عقدي وديني ، وأخرى متعلقة بالجانب الوطني القومي، كما توجد أنواع أخرى ذات بُعد دولي متعلّقة بالجانب الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي، والأزماتي، وغيرها...

ولا شك أنّ المجتمعات الإسلامية لها احتفالاتها الخاصة والمتنوّعة مثلها مثل جميع المجتمعات الأخرى، غير أنّ ما يلفت الانتباه أنّه مع مرور الزمن أصبحنا نشاهد احتفالات دخيلة على المجتمعات الإسلامية، ما جعلها محل خلاف يدور بين من يراها مشروعة، ومن يراها غير مشروعة، وهذا ما جعلنا نبحت في ثنايا موضوعنا " أحكام الاحتفالات في الفقه الإسلامي"، بهدف تتبّع مختلف هذه الاحتفالات وتقصّي حكم وضابط الشريعة الإسلامية تُجاهها.

أسباب اختيار الموضوع: ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، الذي جعلناه مذكرة تخرّج ماستر فيه أسباب ذاتية، وأسباب موضوعية.

فالأَسباب الذَّاتِيَّة: رغبنا في البحث العلمي في مجال الفقه، وفي مثل هذه الموضوعات الاجتماعيَّة، وكذا رغبنا في زيادة التَّعمق في مثل هذه المسائل في تخصصنا فقه وأصول.

أمَّا الأسباب الموضوعية: تتمثل في وجود نوع من الغموض عندنا تجاه هذه المسائل، فكان اختيارنا لها كنوع من إزالة الغموض عنا، ونوع من التَّعليم العصامي، وهذه المسائل تعتبر من المسائل التي تشتد الحاجة إليها كونها متعلقة بأفعال الناس، وأنها من مناسبات أيامهم، فكان التَّطرق لها نوع من الاهتمام بما يهم أمر الناس، وبما يهم أمرنا في الواقع، فهي شديدة الصَّلَة بالواقع.

بالإضافة إلى محاولة الوصول والتَّعمق في الأبحاث من جنس هذه الموضوعات، حتى تكون لنا دُرية على التَّعامل مع الكتب الفقهيَّة مع الموضوعات الاجتماعيَّة كنوع من أداء دور الدَّعوة بين فئة النِّساء كوننا طالبات.

إشكاليَّة الموضوع: تتمثل الإشكاليَّة الرئيسيَّة في:

- ما حكم الاحتفالات عموماً؟ وما هي أنواع الاحتفالات؟ وما حقيقتها؟ وما هي أحكامها؟

ويتفرَّع عن هذه الإشكاليَّة فروع جزئيَّة أهمها:

- ما هي أحكام وضوابط الاحتفالات في منظور الشَّريعة الإسلاميَّة؟

- هل الاحتفال بأصله العام له حكم يختلف باختلاف صوره وأجرائه أم أنّه حكم واحد يشملها؟

- ما هو تأصيل الاحتفال في الشريعة الإسلامية؟

- هل الاحتفالات تأخذ الأحكام الخمسة أم أنّها حكم واحد يشملها؟

- هل الاحتفالات محدودة أم أنّها مفسوحة وتختلف باختلاف الأوطان والأزمان؟

أهمية الموضوع:

مما يدلّ على أهمية الموضوع ومكانته بين البحوث ما يلي:

- كونه يتعلق بالأحكام الفقهية لأمر مهمّة، وكونه يتعلق بالأحكام الفقهية لأفعال الناس حتى يعلم الناس ما يباح لهم وما يحرم عليهم.

- كونه يتعلق بمسائل تشتد حاجة الناس إليها، التي لها صلة شديدة بواقع الناس وأيامهم

- كونه يهتم بأمر له حضور وشهود قوي في قلوب الناس وفي نفوسهم، وهو الأعياد والابتهاج والاحتفالات.

- هذا الموضوع يغيب ذكر الكثير من أحكامه عند الناس فتكون مثل هذه الدراسة كنوع من التصحيح للتّوهّمات في الأحكام الشرعية.

أهداف الموضوع:

- ما من ساع وما من باحث إلا ويسعى وراء بحثه أهدافا وغايات علمية يريد الوصول إليها، وأهم الأهداف التي نريد الوصول إليها:
- إرواء غليل في نفوسنا في معرفة الأحكام الشرعية في المسائل المهمة التي تتصل بواقع الناس بشدة.
 - التعلم والدربة على المواضيع الموجودة في أمهات الكتب الفقهية، فيكون هذا النوع من التعامل مع الكتب الفقهية الكبيرة.
 - ومن الغايات تعلم طريقة البحوث في المواضيع الفقهية حتى نحدد المتفق عليه والمختلف فيه...، وما يباح بشروط أو ما يحرم بشروط لتمييز بين صورة المسألة.
 - تكون دعوتنا مؤسسة ومؤصلة على علم وبينة شرعية في دعوتنا الى الناس، فنقبل عليها بثقة في دعوتنا لهم وبيان الحكم الشرعي لهم.
 - الوقوف على الاحكام والضوابط الشرعية التي تحدد الاباحة وتحدد التحريم فنحسن تطبيقها على الوقائع قدر استطاعتنا، وكذا محاولة إزالة الغموض على مثل هذه المسائل التي يغيب ذكرها عن كثير من شبابنا.

الدّراسات السابقة:

من بين الدّراسات السابقة التي تطرقت لمثل هذا الموضوع نذكر:

- سليمان بن سالم السّحيمي: الأعياد وأثرها على المسلمين عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، 1424هـ/2003م.

تميّز هذا الكتاب بتطرقه لأعياد اليهود والنّصارى، والمجوس والعرب في الجاهلية، فهي دراسة اجتماعيّة تاريخيّة فقط، ولكنّه لم يبيّن الحكم الشرعي بتفصيله ولم يفرق بين المتفق عليه والمختلف فيه، ونحن سوف نذكر في رسالتنا أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية تجاه مختلف الاحتفالات.

- اسماعيل شماخي موسى، جمال معتوق: الاحتفالات الدينية في الجزائر بين الطقوس العقائدية والتعبيرات الاجتماعية منطقة تيميمون أنموذجا، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 7، العدد 27، 2018 جامعة علي لونيبي الجزائر. تميزت هذه الدّراسة بالتطرق إلى جزء من الاحتفالات في الجزائر، لكنها لم يتناول هذا من ناحية شرعيّة، ولم تفرق بين الأعياد الدينية والاحتفالات الدينية والوطنية، ولم تذكر الاختلاف بينها، أما نحن فسوف نذكره.

- محمد بن لواح الرقاص: أحكام حفل الزواج في الفقه الإسلامي، مجلة الآداب العدد 19،

يونيو 2021. تعلّقت هذه الدراسة بالاحتفال بالزفاف وبالزواج فقط، وبما يكون فيه من

وقائع، ولكنه لم يذكر كل صور الاحتفال...

إلى جانب وجود العديد من الأبحاث والمقالات التي لم تتناول الأحكام الشرعية

للاحتفالات، وإنما تناولت الاحتفالات من ناحية اجتماعية، وتاريخية، واقتصادية،

وتعليمية... فكانت دراسات بعيدة عن الأحكام الشرعية، أما نحن في بحثنا فسوف نذكرها

من ناحية الحكم الشرعي، وسوف نُقسّمها باعتبار حكمها الشرعي.

المنهج المعتمد:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، والمنهج الاستقرائي التحليلي، حيث:

- اعتمدنا على المنهج الوصفي في التعاريف والتوضيحات خاصة في المبحث التمهيدي،

والمبحث الأول أنواع الاحتفالات.

- اعتمدنا على المنهج الاستقرائي التحليلي في تتبع أنواع الاحتفالات وتصنيفها في الدينية وغير

الدينية، وكذا تتبع أحكامها وضوابطها الشرعية بناء على النصوص والأدلة الشرعية.

الصّعوبات والعوائق:

لا شك أنّ أيّ عمل من الأعمال لا يكاد يخلو من الصعوبات في جميع مراحلها، وكما قيل أصعب الأمور بداياتها، وهذا القول انطبق علينا بحكم تجربتنا الأولى فقط في عملية البحث العلمي خاصة على هذا المستوى في دراسة مذكرة ماستر، بالإضافة إلى صعوبة التحكم وضبط أقوال العلماء في المبحث الثاني المتعلق بأحكام وضوابط الاحتفالات خاصة الاحتفالات المختلف فيها. نظرا لثراء آراء العلماء.

الخطّة العامة للموضوع:

اشتملت خطة بحثنا هذا على: مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، حيث:

- المبحث التمهيدي بعنوان: مدخل مفاهيمي حول الاحتفالات، يتضمن أربعة مطالب حيث: درسنا في المطلب الأول تعريف الاحتفالات في الجانب اللغوي، والاصطلاحي، وفي المطلب الثاني تم التّطرق إلى المفاهيم ذات الصّلة بالاحتفالات، أما المطلب الثالث فقد عالجنا خلاله تأصيل فكرة الاحتفالات، فحين أن المطلب الأخير بحثنا فيه عن تاريخ الاحتفالات قبل وبعد الإسلام.

- المبحث الأول بعنوان: أنواع الاحتفالات يتضمن ثلاثة مطالب حيث:

عالج المطلب الأول الاحتفالات الدينية في المجتمع الإسلامي، أما المطلب الثاني فقد درسنا من خلاله الاحتفالات المتعلقة بالأيام والمناسبات والأعياد الوطنية المنتشرة في الدول الإسلامية، كما تناول المطلب الأخير الاحتفالات الأخرى.

- المبحث الثاني بعنوان أحكام وضوابط الاحتفالات، هذا المبحث هو الأخير في دراستنا هذه، حيث يشمل على ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول تطرق إلى دراسة الاحتفالات الجائزة من منظور الشريعة الإسلامية، أما المطلب الثاني فقد درس الاحتفالات المحرمة، وختاماً بالمطلب الثالث الذي عالج الاحتفالات المختلف في حكمها. أما الخاتمة فقد خصصناها للحديث عن النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا في موضوع: أحكام الاحتفالات في الفقه الإسلامي.

المبحث التمهيدي:

مدخل مفاهيمي حول الاحتفالات

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الاحتفالات لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: مصطلحات ذات صلة بالاحتفال

المطلب الثالث: تأصيل فكرة الاحتفال في الشريعة الإسلامية

المطلب الرابع: تاريخ الاحتفالات

المطلب الأول: تعريف الاحتفالات لغة واصطلاحاً

الفرع الأول: تعريف الاحتفال لغة

الحفل الجمع الكثير، ويقال احتفل القوم احتفالاً إذا اجتمعوا، وجاءوا في جمعٍ حفلٍ، أي كثير والمُحْفَل: الجمع من النَّاس، ويجمع محافل

واحتفل الوادي بالسيل إذا امتلأ¹

حفل الناس واحتفلوا إذا اجتمعوا في مجلسهم والمجلس المُحْفَل، والمحفلة²

حَفَلَ القوم حفلاً، اجتمعوا احتفلوا، نَحَلَ تَزَيْنَ المجلس كَثُرَ أهله، والتَّحَفَلَ التَّزَيْنُ والتَّحْفِيلُ التَّزَيْنُ، ويُقال للمرأة: نَحَلِي لزوجك أي تَزِينِي لتَحْظِي عنده.

حَفْل حَفِيلٌ كثير يقال جاؤوا بحَفِيلَتِهِمْ: بأجمعهم والمُحْفَلُ المجلس المِجْمَع والاحتفال الوضوح والمبالغة

وَرَجُلٌ حَفِيلٌ ذو حفل وحَفْلَةٌ: مبالغ فيما أخذ فيه من الأمور³

ومنه فإنَّ خلاصة المعنى اللّغوي المستفاد من المعاجم أن مصطلح "الاحتفال" يدل على اجتماع النَّاس في جو من الفرح والسُّرور.

¹ ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن، كتاب جمهرة اللغة، حقّقه وقَدّم له الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1987، ص554

² ابن زكريا: أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ، 1979م، ج 2، ص81

³ ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت، ج 11، ص157، 158،
آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، اشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، طبعة 6، ص 985

الفرع الثاني: تعريف الاحتفال اصطلاحاً

بالتّبع للمؤلفات التي اهتمت بتعريف الاحتفال -حسب جهد الباحثين- فإننا قد وجدنا تعريف الاحتفال قد تعدّد واختلف فيه حسب اجتهادات وأنظار الباحثين، منها التعريفات التي سنوردها:

التعريف الأول: " الحفل هو تجمع لعدد من الأشخاص بهدف مخصوص يعبر عن أواصر العلاقة الموجودة بين الأفراد المجتمعين"¹

بيّن هذا التعريف أن الحفل يجتمع فيه الناس من خلال علاقة تربطهم

التعريف الثاني: ويعرّفه الباحث مصطفى شاكّر سليم² بقوله: "الاحتفال هو تجمع عدد من أفراد المجتمع بهدف التعبير عن وجهات نظر مشتركة بفعاليات منظمة رمزية تؤدي في مناسبات معلومة ذات طابع ديني"³

أضاف هذا الباحث للتعريف السابق الطابع الديني لاجتماع الناس في احتفالاتهم

التعريف الثالث: " ممارسات نمطية شعائرية ذات جوانب دينية واجتماعية وأخرى ثقافية ويشترك فيها شرائح اجتماعية دينية وثقافية وإثنية واسعة"⁴

¹ محمد بن لواح الرقاص: أحكام حفل الزواج في الفقه الإسلامي، مجلة الآداب العدد 19، يونيو 2021، ص 251

² الترجمة: شاكر مصطفى سليم، عالم أنثروبولوجيا عراقي، ولد بمدينة العمارة سنة 1919 وتوفي 1985م، درس ببغداد والقاهرة ولندن، حصل على الدكتوراه من جامعة لندن، وهو أول أستاذ عراقي أدخل هذا التخصص الى جامعة بغداد، من مؤلفاته: محاضرات في الانثروبولوجي، قاموس الانثروبولوجيا، الإعصار الأحمر، انظر: د.فخري العزاوي: د. شاكر مصطفى سليم أول عالم عراقي مختص بعلم الإنسان (الأنثروبولوجيا) الناقد العراقي تاريخ النشر: 08/11/2017، تاريخ الزيارة: السبت، 2023/04/08

³ مصطفى شاكر سليم: قاموس الانثروبولوجيا، جامعة الكويت، ط 1، 1981، ص 161

⁴ مطرف عمر، بن معمر بوخضرة: الاعياد والمناسبات الاحتفالية في المجتمع الجزائري والعادات الاجتماعية والمظاهر الفرجوية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 52 ديسمبر 2019، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص 383

التعريف الرابع: "ممارسات اجتماعية لها طابع الرسمية تعبر بوضوح عن شعور الناس حيث تلتقي فيها الشعائر بالطقوس والرموز"¹

التعريف الخامس: هي تعبير عن تقاليد مجتمع ما، فالاحتفالات تخضع لتنظيم معين وتمارس فيها طقوس وعروض ذات الطابع المسرحي، وذو بعد قدسي ورمزي²

ركّزت هذه التعاريف (الثالث والرابع والخامس) على جانب الطقوس والشعائر التي تمارس في الاحتفالات، حيث اضافت إلى الجانب الديني، كذلك الجانب الاجتماعي والثقافي...

التعريف السادس: "هي مجموعة من الممارسات والعادات والتقاليد والأعراف التي ترتبط في أحيائها خدمات دينية أو مناسبات العامة وإنها أنماط سلوكية منظمة تتميز بالمعتقدات والتقاليد الثقافية تختلف باختلاف المكان"³

أضاف هذا التعريف علاقة العادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بالجانب الديني

التعريف السابع: "هي عادات اجتماعية تمارس في مختلف المناسبات وقد تبلورت في معان وقيم ومناسبات واحتفالات إذ لا يمكن للأفراد أن يعزلوا أفكارهم ومشاعرهم عن التغيي بها وتذكرها في مناسبات دورية"⁴

ربط هذا التعريف الاحتفال بالجانب الاجتماعي، من خلال ربط أفكار الأفراد ومشاعرهم بمناسباتهم

كالوطنية مثالا

¹ مطرف عمر، بن معمر بوخضرة، المقال السابق، ص383

² عز الريح أحمد نصر الدين، عبد النور محمد: (الاحتفالات الشعبية أثرها على السلوك التنظيمي، دراسة ميدانية في بلدية بودة بأدرار)، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 21، العدد 1، 2022، جامعة غرداية، ص 270

³ عز الريح أحمد نصر الدين، المقال السابق، ص270

⁴ فوزية ذياب: القيم العادات الاجتماعية، جامعة أم الشمس، القاهرة، دار النهضة العربية، 1980، ص194

التعريف الثامن: فالاحتفال بذلك هو مناسبة تمارس فيها عادات اجتماعية تعبر عن الابتهاج والفرح وترتبط بالعواطف والأحاسيس وتعبر عن المعاني والمعتقدات التي في النفوس¹

ذكر هذا التعريف أن الاحتفال من العادات الاجتماعية التي تترجم ما يوجد في النفوس من معتقدات بشكل عام

التعريف التاسع: " مجموعة من الممارسات والأفعال التي تتعلق بالمناسبات العامة فهي ترتبط بالتغيرات الكونية كتعاقب الشهور والفصول والسنين والأحداث وأزمات المجتمع ومشكلاته"²

بيّن هذا التعريف أن الاحتفالات لها علاقة بالأحداث والأوقات، الأزمات التي تمر بمجتمع ما.

ومن خلال هذه التعريفات السابقة ندرك بأنّ هذه التعريفات اتفقت على أنّ الاحتفالات مناسبة اشتملت ببعد ديني، ثقافي، اجتماعي، وطني، متعلق بالأزمات والأحداث... وهذا الاحتفال اجتماع الناس وتظهر فيه معالم البهجة

وعليه فإن العبارة الجامعة لبيان مفهوم الاحتفال هي: " مناسبة اجتماعية تعبر على فرح وسرور ويظهرون البهجة فيه بدافع ديني أو وطني أو ثقافي أو اجتماعي "

المطلب الثاني: مصطلحات ذات الصلة بالاحتفال

يتتبع بعض الكتب أدركنا بأنه توجد بعض المصطلحات التي تصب في ذات معنى الاحتفال، وسنذكر بعضها منها ونبيّن الصلة بينها وبين الاحتفال.

أولاً - مناسبة العيد:

¹ مطرف عمر، بن معمر بوخضرة: المقال السابق، ص 383

² فاروق أحمد مصطفى، مرفت العشماوي عثمان: دراسات في التراث الشعبي، دار المعرفة الجامعية، طبعة 1 ، 2008 الاسكندرية، ص 61

في اللغة: هو كل يوم فيه جمع، واشتقاقه من عاد يعود، كأنهم عادوا إليه، وقيل: اشتقاقه من العادة، لأنهم اعتادوه، والجمع أعياد، قال ابن الأعرابي¹: سمي العيد عيداً لأنه يعود كل سنة مجدد².

وفي الاصطلاح: فهو يوم الفرح والسرور والتواصل، يحتفل فيه الناس بذكرى كريمة أو مناسبة عظيمة وسمي عيداً لأنه يعاود الناس ويرجع إليهم من حين لآخر³

ثانياً- مصطلح الطّقس:

إن كلمة طقس " Rite " مشتقة من الكلمة اللاتينية " Ritus " وهي عبارة تعني عادات وتقاليده مجتمع معين كما تعني أنواع الاحتفالات التي تستدعي معتقدات تكون خارج الإطار التجريبي تكمن دعوة الطقس في إثبات استمرارية الحدث التاريخي الشهير فهو يميل إلى تكريس ديمومة الحدث الاجتماعي أو الأسطوري الذي أوجده فهو استناداً إلى ذلك إعادة خلق وتحيين لماضي غامض غالباً لكنه يأخذ معنى في الدين، فيستخدمونه على أنه فعل ديني⁴.

ثالثاً: مصطلح المناسبات:

هي فرصة أو حدث حفلة أو اجتماع أو عرس أو مأتم أو نحو ذلك وفيها التقاء الأفراد في مكان وزمان معينين، وتتعدد المناسبات التي يعيشها ويمارسها الكائنسان في حياته كالزواج والختان والولادة...⁵

¹ الترجمة هو محمد بن زياد أبو عبد الله بن الاعرابي من موالى بني هاشم، كان نحويًا عالماً باللغة والشعر ولد سنة 150هـ، من تصانيفه: اسماء الخيل وفرسانها، تفسير الامثال... وكانت وفاته بسامراء سنة 231هـ. انظر: الزركلي: الأعلام...، دار العلم للملايين، بيروت ط15، 2002م، ج6، ص131

² ابن منظور الانصاري: لسان العرب، ج 3، ط 3، بيروت، دار صادر 1993، ص 393

³ مطرف عمر، المقال السابق، ص383

⁴ اسماعيل شماخي موسى، جمال معتوق: الاحتفالات الدينية في الجزائر بين الطقوس العقائدية والتعبيرات الاجتماعية منطقة تميمون أنغودجا، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 7 العدد 27، 2018 جامعة علي لونيسي الجزائر، ص 31

⁵ ميلودي ابتسام، وسيلة بروقي: تبادل الهدايا في المناسبات الاجتماعية، مجلة انثروبولوجيا، المجلد 8 العدد 01 السنة 2022 جامعة العربي التبسي تبسة، ص 152، 158

رابعاً: مناسبة وليمة العرس:

هو حفل يُعقد بمناسبة عقد النكاح يعبر عنه الفقهاء بوليمة العرس، وهو من المناسبات الاجتماعية التي تتم فيها دعوة الأقارب ونحوهم¹

خامساً: مصطلح المواسم:

هو حفل يجمع الأشخاص يأتون في بعض الأحيان من مناطق بعيدة لإحياء حفلات أو مناسبات دينية أو دنيوية ومن بين أشهر المواسم، موسم الاحتفال الديني المخلد لذكرى ميلاد محمد صلى الله عليه وسلم، وكذا شهر رمضان، عاشوراء...²

سادساً: مصطلح المهرجانات:

هي احتفالات عامة للدول تكون في نطاق وإطار معين تقام بها إبداعات وفعاليات مختلفة، قد تكون رياضية أو ثقافية أو اجتماعية وأنشطة سياحية تسويقية خلال فترة معينة من العام، وذلك لتحقيق أهداف فوائد اجتماعية واقتصادية وثقافية... على المستويين الدولي والمحلي.³

سابعاً: مصطلح الموالد:

يقصد به الاحتفال بيوم ميلاد أو وفاة ولي من أولياء الله، ويستمر الاحتفال بالموالد لعدة أيام مثل

¹ محمد بن لواح الرقاص: أحكام حفل الزواج في الفقه الاسلامي، مجلة الآداب، عدد 19، يونيو 2021، ص 251، 257

² عبد الله جعلاب، رشيد بوسعادة: المواسم الدينية والتماسك الاجتماعي بين الثبات والتغير، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، مجلد 9، العدد 2، 2022، ص 261

³ تحية نصر: دور المهرجانات الفنية في تنشيط وترويج الحركة السياحية الوافدة لمصر، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مجلد 18، العدد 3، 2020، ص 227

المولد النبوي¹ وتدخل الموالد ضمن حد الأعياد فهي مما يتكرر مجيؤه في زمان معين من كل سنة ويرد الناس للاحتفال بها على مكان معين في غالبها.²

يستنتج من خلال ما ذكرناه آنفاً، أن هناك صلة ورابطة وثيقة بين الاحتفال والالفاظ ذات الصلة المذكورة، فهذه الالفاظ تدخل ضمن معاني الدالة على الاحتفال، وتتلاقى معه في تعابير الفرح والبهجة والسرور.

المطلب الثالث: تأصيل فكرة الاحتفالات

يعتبر التأصيل من أهم القضايا المتعلقة المسائل الفقهية والنوازل المعاصرة، حيث أن التأصيل يدي صحتها أو خطأها في المنظور الشرعي الإسلامي، فما شهدت الشريعة بسلامته فهو المشروع المقبول وما شهدت بفساده وضرره فهو المذموم الباطل شرعاً، ومسألة الاحتفالات من قبيل ما ينبغي تأكيد أصالته شرعاً، ومما اطلعت عليه الباحثتان من الأدلة في مسألتنا ما يلي:

الفرع الأول: الأدلة من القرآن الكريم

جاء في القرآن الكريم مواضع ذكرت فكرة الاحتفال ومنها قوله تعالى في يوم نزول المائدة على بني إسرائيل التي أنزلها الله على عيسى عليه السلام لما طلبوها منه: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ ۖ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾³

¹ فارق أحمد مصطفى: الموالد دراسة للعادات والتقاليد الشعبية في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980، الاسكندرية، ص 32، 33

² عمرو عبد المنعم: الموالد، دار الصحابة للتراث، ط 1، 1413 هـ، 1992، طنطا، مصر، ص 11

³ سورة المائدة، آية 114

وجه الاستدلال من الآية: بأن القوم كانوا يحتفلون بيوم نزول المائدة عليهم، ويطلقون عليه لفظ العيد وهذا بيان أن العيد لا يختص بحدث أو حدثين فقط هما الفطر والأضحى، جاء في تفسير الجلالين أي يوم نزولها عيداً نعظمه ونشرفه¹

وقد أشار القرآن كذلك في قصة موسى عليه الصلاة والسلام بمثل هذا فقال تعالى ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِرَ النَّاسُ ضُحًى﴾² جاء في تفسير الجلالين بأنه يوم الزينة هو يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون³

كما أشار في موضع آخر إلى الابتهاج والفرح بالأعياد كعيد الأضحى حيث جاءت الآية بقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْخَرْ﴾⁴، ذكر صاحب كتاب التفسير العظيم، أن المراد بالنحر ذبح المناسك، ولهذا كان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يصلي العيد ثم ينحر نسكه⁵

﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾⁶ أشار صاحب التفسير العظيم ذكر الله عند انقضاء عبادة الصيام بالتكبير في عيد الفطر⁷

من خلال الآيتين الكريمتين الداليتين على عيدي الفطر والأضحى، فإنَّ الفرح والابتهاج من سمات المسلمين في أيام العيدين، وهذا من شكر نعم الله عز وجل على عباده.

¹ السيوطي والخلي: جلال محمد بن أحمد، المحلي: جلال الدين عبد الرحمن المحلي، تفسير الجلالين، دار الحديث، القاهرة، ط1، ص160

² سورة طه: آية 59

³ تفسير الجلالين، ص411

⁴ سورة الكوثر، آية 02

⁵ ابن كثير: عماد الدين أبي الفداء، تفسير القرآن العظيم، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ، ج8، ص476

⁶ سورة البقرة، آية 185

⁷ ابن كثير، التفسير، ج1، ص371

الفرع الثاني: الأدلة من الأحاديث النبوية

جاء في الأحاديث النبوية الشريفة الأدلة الدالة على وجود فكرة الاحتفال في ديننا الإسلامي، ومنها

سنورد:

الدليل الأول: جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: دخل أبو بكر وعندي

جاريّتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بعاث¹، قالت: وليستا بمغنيتين فقال: أبو بكر: أمزامير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك في يوم عيد فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا²

وجه الاستدلال: يتبين من الحديث: أنَّ إظهار السُرور في الأعياد من شعائر الدين، يُشرع لهم

الاحتفال به، والانبساط فيه، ولكون ذلك من اللّهو المباح الذي لا يُهيّج النفوس إلى أمورٍ لا تليق³.

الدليل الثاني: جاء في كتب الحديث، أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة من الأنصار فقال النبي

صلى الله عليه وسلم: "أولم ولو بشاة"⁴

الدليل الثالث: حديث صلى الله عليه وسلم على العقيقة فقال مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دماً

وأميطوا عنه الأذى⁵

¹ هو يوم وقعت فيه حرب مشهورة بين الأوس والخزرج، واستمرت مئة وعشرين سنة. انظر: الدرر السنية، المشرف العام: علوي بن عبد القادر السقاف. تاريخ الزيارة: 2023/04/08. الساعة 21:21

² البخاري: الامام عبد الله بن إسماعيل، صحيح البخاري، كتاب العيدين، باب سنة العيدين لأهل الإسلام، رقم الحديث: 952، ص 190
مسلم: الامام أبي الحسين بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب صلاة العيدين، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد، رقم الحديث 892، ص 394، في رواية مسلم ذكر (أَمْزَمُور)

³ النووي: أبو زكريا محيي الدين، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، كتاب صلاة العيدين، ج 6، ص 183، 184، 185

⁴ البخاري، كتاب النكاح، باب الوليمة ولو بشاة، رقم 5167، ص 1024. مسلم، كتاب النكاح، باب الصداق، رقم 1427، ص 644. الامام مالك: مالك بن أنس الاصبحي، الموطأ، كتاب النكاح، باب ما جاء في الوليمة، 1137، ص 325

⁵ البخاري، كتاب العقيقة، باب اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة، رقم 5472، ص 180

وجه الاستدلال: يظهر من خلال الحديثين (الثاني والثالث) أنّ وليمة العرس، والعقيقة هي طعام لسرور حادث يتمثل في الاحتفال بالزواج، والفرح بمولود جديد، وهذا من باب شكر نعم الله.¹

الدليل الرابع: وعن عائشة رضي الله عنها أنها زفت امرأة الى رجل من الأنصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "يا عائشة ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو"²

وجه الاستدلال: يُبين الحديث مُراعاة أعراف المجتمع بما لا يُخالف شرع الله عزّ وجلّ. وفيه: مشاركة المرأة غيرها من النساء في الأفراح والمناسبات.³

الدليل الخامس: عن عائشة قالت: جاء السودان يلعبون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فدعاني فكنت اطلع إليهم من فوق عاتقه فما زلت انظر إليهم حتى كنت انا التي انصرفت⁴

عن أبي هريرة قال: دخل عمر والحبشة يلعبون في المسجد فزجرهم عمر رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر فإنما هم بنو أرفدة⁵

قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لتعلم يهود أن في ديننا فسحة إني أرسلت بحنفية سمحة⁶

وجه الاستدلال من هذه الأحاديث: بيان رفق النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه.

¹ العسقلاني: أحمد بن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض، ج9، ص 272.

الزرقاني: محمد بن عبد الباقي، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، كتاب النكاح، باب ما جاء في الوليمة، ج3، ص245

² البخاري، كتاب النكاح، باب الدعاء للنساء التي يهدن، رقم، 5162، ص 1022

³ العسقلاني، المرجع السابق، ج 9، ص 259

⁴ النسائي: أحمد بن شعيب: سنن النسائي، كتاب صلاة العيدين، باب اللعب بين الامام يوم العيد، رقم الحديث 1594، ص 229

⁵ النسائي، كتاب صلاة العيدين، باب اللعب في المسجد يوم العيد ونظر النساء إلى ذلك، رقم الحديث 1596، ص229.

-بنو أرفدة: اسم لجدهم، قيل معنى أرفدة: الأمة. انظر: العسقلاني، كتاب المناقب، كتاب باب قصة الحبش، ج6، ص 624.

⁶ ابن حنبل: احمد بن محمد الشيباني، مسند الامام احمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ،

2001، ج41، رقم الحديث 24855، ص349

وفيه: أَنَّ الإسلامَ فيه فُسْحَةٌ مَشْرُوعَةٌ لِلْعِبِّ والتَّزْوِيجِ في أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ بما لا يُخِلُّ بثَوَابِ الشَّرْعِ.¹

الدليل السادس: ذكر الامام مالك في موطئه قال الرسول صلى الله عليه سلم في جمعة من الجمع:

يا معشر المسلمين إن هذا اليوم جعله الله تبارك وتعالى عيداً للمسلمين، فاغتسلوا، ومن كان عنده طيب فلا يضره أن يمس منه وعليكم بالسواك²

وجه الاستدلال: دلّ الحديث على أن يوم الجمعة يومٌ عظيمٌ يجتمع فيه المسلمون للصلاة في سُورٍ

وفرِح.³

الفرع الثالث: من عمل الصّحابة رضوان الله عليهم

جاء في عمل الصّحابة أدلة الدّالة على وجود فكرة الاحتفال في ديننا الإسلامي، ومنها سنورد:

ذكر مالك بن أنس في موطئه تقديس الصّحابة ليوم الجمعة فهي بمثابة عيد اجتماع المسلمين كما

ذكر رسولنا الكريم ومن ذلك أمر الصّحابي الجليل عبد الله بن عمر كان لا يروح إلى الجمعة الا ادهن

وتطيّب⁴ وجه الاستدلال: يدل على استعداد الصّحابة لهذا اليوم المبارك في جو من التّزين وحسن الرّائحة.⁵

وكانوا يحتفلون بيوم عاشوراء، وتخرج فيه الجوّاري بدفوفهن للغناء روى ابن ماجة في سننه ، أن أبي

الحسين واسمه خالد المدني قال : (كنا بالمدينة يوم عاشوراء ، والجوّاري يضرّبن بالدّف ويتغنّين)⁶،

¹ العسقلاني، كتاب العيدين، باب الحراب والدرق يوم العيد، ج2، ص 509

² الامام مالك، موطأ الامام مالك برواية أبي مصعب الازهري، ج1، رقم الحديث 452، ص173، 174

³ الزرقاني، المرجع السابق، كتاب الجمعة، باب العمل في غسل يوم الجمعة، ج 1، ص 377، 378

⁴ الامام مالك، الموطأ، برواية أبي مصعب الازهري ، الرقم: 466، ص180

⁵ الزرقاني، كتب الجمعة، باب الهيئة وتخطي الرقاب واستقبال الامام يوم الجمعة، ج1، ص 406

⁶ ابن ماجة: أبي عبد الله محمد، سنن ابن ماجة، كتاب النكاح، باب الغناء والدّف، رقم الحديث 1897، ص282

وجه الاستدلال: هو أنه يوم سرور وفرح شرعي، فلا ينكر فيه مثل هذا..¹

وقد شهد المسلمون احتفالاً عظيماً فرحين بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة يوم الهجرة، حيث ذكرت كتب السيرة هذه الحادثة التاريخية التي ليس لها نظير في تاريخ الإسلام، كيف ولا وهي استقبال سيد الأنبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام، ذكر صاحب السيرة النبوية أن المسلمين بالمدينة لما سمعوا بمخرج الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة كانوا ينتظرونه بشغف شديد، يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حرة الظهيرة، وقد استقبلوه في جو بهيج وفرحة تغمرهم، وكانت البهجة أكثر في بناء مسجد المدينة حيث كان المسلمون يرددون:

لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل

لا عيش إلا عيش الآخرة اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة²

كما عرف الصحابة نصراً كبيراً وابتهاجا منقطع النظير بانتصارهم في معركة بدر يوم السابع عشر من رمضان، حيث قال فيه من أصحاب رسول شعراء، يصف هذا الحدث العظيم.

قال حسان بن ثابت:

بصدق غير اخبار الكذب	وخبر بالذي لا عيب فيه
لنا في المشركين من النصيب	بما صنع الملوك غداة بدر
وعتبة قد تركنا بالجبوب	فغادرنا أبا جهل صريعا
ذوي حسب إذا نسبوا حسب	وشيبة قد تركنا في رجال
قذفناهم كباك في القلب	يناديهم رسول الله لما

¹ الهرري: محمد الأمين بن عبد الله، شرح سنن ابن ماجه المسمى «مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه»، باب النكاح، باب الغناء

والدف، ج 11، ص 169

² ابن هشام: السيرة النبوية، تعليق وتخرىج أحاديثه: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1410هـ، 1991، ج 2، ص

139.133

ألم تجدوا كلامي كان حقا وأمر الله يأخذ بالقلوب¹

ووصف الصحابي كعب بن مالك هذا اليوم البهيج:

عجبت لأمر الله والله قادر على ما أراد ليس لله قاهر

قضى يوم بدر أن نلاقي معشرا بغوا وسبيل البغي بالناس جاثر²

وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة إلى المدينة يعلمهم ببشرى الانتصار، حيث لقي المسلمون الرسول الكريم يهنؤونه بما فتح الله عليه ومن معه من المسلمين³.

إنّ انتصار المسلمين في معركة بدر حدث عظيم، جعل أصحاب رسول الله يفرحون فرحا شديدا، فهذا اليوم انتصرت فيه كلمة الحق، وقد وصفه القرآن الكريم بالنصر، ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾⁴ وجه الاستدلال: أن هذا النصر بشرى من الله لتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم أي هو ذو العزة التي لا ترام، والحكمة في قدره والإحكام⁵.

من خلال ما سبق، فإننا نجد فكرة الاحتفال والابتهاج فيها حاضرة في نصوص الشريعة الإسلامية، وهذا دليل على عدم نكارة أصل الاحتفال في الشرع، وإنما قد يكون المنع دخلا عليه من حيثية أخرى أو من طرؤ ما لا تقره الشريعة فيه من الأعمال والمراسيم فيحرم تبعا لها، كما أن أسباب الاحتفال عديدة وليست محصورة في جملة أسباب معينة، فكلما طرأت على الانسان نعمة ما في حياته احتفل بها وأبدى سروره بوجودها.

¹ ابن هشام، المرجع السابق، ج2، ص 281، 282

² ابن هشام، المرجع السابق، ص363

³ نفسه، ص 284، 285

⁴ سورة آل عمران آية 123

⁵ ابن كثير، التفسير...، ج2، ص99

المطلب الرابع: تاريخ الاحتفالات

تعتبر الظاهرة الاحتفالية من الظواهر اللصيقة بالإنسان البدائي والمتحضر، فهي تعبير عن بهجة أو فرحة نزلت بساحته، ولا عجب ان يكون الاحتفال قديما كقدم الفرحة عند الانسان، وبتتبع جملة من المؤلفات التاريخية والأثرية التي تحدثت على تأريخ هذه الظاهرة، تم العثور على بعض من الشواهد الدالة على ذلك.

الفرع الأول: الاحتفالات في عصور ما قبل التاريخ

بيّنت الرّسوم والنّقوش الصخرية¹ مشاهد من الاحتفالات للإنسان القديم، مثل رسومات جبل المروح بوادي رأس غزالة (جنوب صحراء سيناء) التي تظهر إنسان في وضع راقص يرفع يده إلى أعلى في وضع التهليل، ويرتكز على احدى قدميه ويرفع الأخرى²،

كما عُثر على العديد من الرّسومات في صحراء الجزائر تظهر لمشاهد لراقصين مقنعين، ونجد في لوحات أخرى منتشرة في مناطق وسط وشرق الصحراء الكبرى وضعيات رقص فردية أو جماعية تمثل حلقات رقص سحرية تضم رجالات ونساء يضعون أقنعة وذيولا ويحملون أجراسا عند الكواحل، كما نجد قطع الزينة التي كانوا يتحلون بها حيث ظهرت النساء بفساتين مزينة مصنوعة من القماش. يستنتج أن هذه المناظر تشير إلى ممارسة بعض الشعائر والطقوس الدينية أو أعمال السحر والشعوذة³.

¹ هي رسوم ونقوش صخرية يعود عمرها إلى حوالي ثلاثين ألف سنة، وتعتبر من أقدم اللوحات الفنية التي جسد عليها الانسان معتقداته. انظر: حدة قادري، عماد بونقاب: الفن الصخري ومظاهر الحضارة الانسانية في الاطلس الصحراوي خلال مرحلة ما قبل التاريخ ت منطقة الاغواط لعمودجا. مجلة الناصرية للدراسة الاجتماعية والتاريخية، مجلد 13، عدد خاص، سبتمبر 2022، ص 168

² محمود توني كامل، تامر حسني العراقي: ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير منشورة بجنوب سيناء، بير صير، جبل المروح، وادي الجبيي، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال افريقيا، مجلد 5، العدد3، جوان 2002، ص 32

³نادية يفصح : الفن الصخري في الصحراء الكبرى أهم المواضيع التي تناولتها، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد 9، 2018، ص 91، 93 محمد الصغير غانم: مواقع وحضارات ما قبل التاريخ في بلاد المغرب القديم، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر 2003، ص161، 165

يتبين من خلال هذه الشواهد الأثرية أنّ ظاهرة الاحتفالات قد عُرفت منذ القدم، ورافقت الانسان، روحا وجسدا، لا تخرج عن الطقوس التعبدية، ومعتقدات الانسان القديم.

الفرع الثاني: الاحتفالات في العصور التاريخية القديمة

أشارت الأبحاث التاريخية إلى أنّ الأمم والحضارات القديمة كان لها احتفالات وأعياد وأفراح، من ذلك ما عرفه المصريون القدماء، حيث ذكر هيردوت¹ أنّ أهمها ذلك الذي يتحمسون جدا لإقامته في مدينة باسطيس²، وكذا عيد لألهتهم إيزيس الذي يحتفل به في مدينة بوزيريس³... حيث في هذا الاحتفال يغنون ويصفقون ويقدمون أضحيات كثيرة، وقد أشار هيردوت أنّ عدد المجتمعين قد يصل إلى سبعمئة ألف شخص من نساء ورجال⁴.

كما نجد احتفال شعب بلاد المغرب القديم الأمازيغ بيناير أول شهر من السنة الأمازيغية، وهو احتفال المرتبط بالزراعة وخصوبة الأرض ووفرة الغلال، حيث يعبر عن التفاؤل بسنة خير على الفلاحين وعلى الناس بشكل عام⁵.

كما كان للعرب قبل الإسلام عادات احتفالية منها، يومان يلعبون فيهما ويلهون، هما النيروز والمهرجان¹ نقلا عن الفرس، أما الأعراب في البادية فكانوا يحتفلون بيومي السبع والسباسب

Lhote(H) , les peintures pariétales de l'enndi relevées par Gérard Bailoud dans le cadre du sahara bulletin de la société préhistorique française,1966 , tome 63, p 34,40

¹ هو مؤرخ يوناني يلقب بأبو التاريخ، عاش في القرن الخامس قبل الميلاد، زار عدة مناطق منها مصر، له كتاب يسمى تاريخ هيرودوت انظر: ج، ايفانز، هيرودوت، ترجمة: أمين سلامة، الدار القومية، مصر، ص 125

² مدينة من المدائن الشهيرة بمصر الفرعونية، تسمى اليوم باسم تل بسطة عند الزقازيق انظر: هيرودوت يتحدث عن مصر، ترجمة محمد صقر خفاجة، تقديم وشرح أحمد بدوي، دار القلم 1966، ص160

³ مدينة قديمة تقع في وسط دلتا النيل، وتسمى اليوم أبو صيرينا. انظر: هيردوت يتحدث عن مصر، المرجع السابق، ص160

⁴ المرجع السابق، 160.162

⁵ فارس كعوان: احتفالات يناير بالجزائر جذورها التاريخية، تمظهراتها ودلالاتها الرمزية، مجلة التاريخ المتوسطي، العدد الأول، ديسمبر 2019، ص24

قال النَّابغة الذَّبياني:

رقاق النَّعال طيب حجازهم يحيون بالريحان يوم السباسب²

نستنتج مما سبق أن الشَّعوب والأمم السَّالفة، كان لها مناسباتها وعاداتها الاحتفالية متنوعة، فهناك الخاصة بالجانب الديني العقدي، وهناك المرتبطة بالجانب الزراعي وغيرها

الفرع الثاني: الاحتفالات في العصر الإسلامي

تعددت وتنوعت الاحتفالات في تاريخ الإسلام والمسلمين، وما جرى على المسلمين جرى على غيرهم من الأمم الأخرى، فهناك احتفالات النصر، واحتفالات الفتوحات، واحتفالات البيعة بالخلافة... وغيرها... حيث سنتطرق إلى ذكر بعض منها.

ذكرت المصادر التاريخية الإسلامية أنَّ المسلمين شهدوا احتفالات وأفراح انتصارات الفتوحات ومنها ما كان في الفتح العظيم لعمورية في رمضان من عام 223هـ، حيث فرح المسلمون فرحا شديدا، وأخذوا من خلاله أموالا عظيمة وغنائم لا تحصى ولا توصف³، وقد خلَّد هذا النَّصر أبو تمام بقصيدته يذكر هذا الفتح ويمدح المعتصم العباسي قائلا فيها:

فَتَحُ الْفُتُوحُ تَعَالَى أَنْ يُحِيطَ بِهِ
نَظَمٌ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ نَثْرٌ مِنَ الْخُطْبِ
فَتَحُ تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَهُ
وَتَبْرُزُ الْأَرْضُ فِي أَثْوَابِهَا الْقُشْبِ

¹ النيروز أو النوروز: هو أعظم أعياد الفرس، ويقع في أوَّل يومٍ من سنتهم. المهرجان: وهو في اليوم السادس عشر من مهرماه من شهور الفرس، وبينه وبين النَّيروز مائة وسبعة وستون يومًا، ويكون في وسط الخريف، ومدته ستة أيام، ويسمَّى السادس من المهرجان الأكبر. انظر: عقائد المجوس: الدرر السنية، تاريخ الزيارة: تاريخ الزيارة: 2023/04/10. الساعة 22:20

² محمود عرفة محمود: العرب قبل الإسلام، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ط1، 1995، ص 321

³ ابن كثير: عماد الدين أبي الفداء: البداية والنهاية، تح: عبد الله التركي، دار هجر، مصر، 1419هـ، 1998م، ط1، ج14، ص 257، 259

يا يومَ وقعةِ عُمُورِيَّةٍ انصرفتْ عنك المني حُفلاً مَعسولةَ الحَلَبِ¹

ومن أفراح الانتصارات الإسلامية فتح بيت المقدس في سنة 583 هجرية ، كانت وقعة حطين في نصف ربيع الآخر حيث فتحها صلاح الدين الايوبي وحرّر بيت المقدس من الفرنج، وقد فرح المسلمون فرحا شديدا بهذا الفتح العظيم، قال نسابه الجواني² قصيدة في افتتاح القدس:

أترى منا ما بعيني أبصر القدس تفتح والنصارى تكسر

قد جاء نصر الله والفتح الذي وعد الرسول فاسبحوا أربعة واستغفروا³

ومن شدة بهجة المسلمون بهذا الانتصار الكبير قاموا بتنظيف المسجد الأقصى بين الصلبان والرهبان وغسلت الصخرة بالماء الظاهر وبماء الورد الفاخر، وأعيد ما كان عليه في الأيام الإسلامية والدولة الحمديّة، وعُلّقت القناديل وصُفّت السجادات وكثرت السجادات ونزلت البركات وطابت الانفس، وقال الناس هذا يوم كريم وفضل عظيم وموسم وسيم، وكادت القلوب تطير من الفرح بتلك الحال⁴.

ومن المناسبات الاحتفالية في تاريخ الإسلام، الاحتفال بتولي الخلافة مثال ذلك بعد وفاة الناصر في الاندلس تولى ابنه الحاكم المستنصر أمر الخلافة حيث قام باحتفال مراسيم البيعة في قصر مدينة الزهراء⁵.

كما شهد الخلفاء المسلمون احتفالات الأعراس ومناسبات الختان، ففي سنة مئتان وعشرة هجري تزوج المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل في عرس واحتفال عظيم كثير البذخ وشديد الترف يقول صاحب البداية والنهاية: "فدخل ببوران في شوال من هذه السنة في ليلة عظيمة وقد اشتعلت بين يديه شموع العنبر ونثر على رأسه الدر والجوهر"، أما مناسبة الختان، فقد أقام المنصور بن أبي عامر حفلا كبيرا

¹ محمود شاكر: التاريخ الإسلامي، المكتب الإسلامي، 1411هـ، 1991، ط5، ج5، ص225

² الترجمة: هو محمد أسعد بن علي الجواني المصري، عالم بالأنساب أصله من الموصل استوطن أبوه وجده مصر، مات بعد سنة 585هـ أنظر:

الذهبي: شمس الدين أبي عبد الله، دول الإسلام، تح: حسن إسماعيل مروّة، دار صادر، بيروت، 1999م، ج2، ص91

³ الذهبي، المصدر السابق، ج2، ص90، 91

⁴ ابن كثير، المصدر السابق، ج16، 589

⁵ المقرئ: أحمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1408هـ 1988م، ج1، ص387

بمناسبة ختان أحد أبنائه وهو عبد الرحمان شانجول 380هـ 990م ، مع خمسمائة صبي حيث يُروي أنه

بذل في هذه المناسبة أموالا باهضة إذ بلغت النفقة عليهم في هذه المناسبة خمسمائة ألف دينار.¹

ومن بين الاحتفالات المعاصرة التي شهدتها الأمة الإسلامية، أفراح استقلال الجزائر من المحتل

الفرنسي، سنة 1962م، حيث شهد هذا الحدث العظيم خروج الشعب الجزائري في حماس رائع وفرح لا

مثيل له.²

مما سبق يتبين أنّ تاريخ الإسلام حافل بالاحتفالات، المتعددة والمتنوعة في أنواعها وبواعثها،

كالاحتفالات الوطنية، احتفالات النصر، احتفالات الفتوح، احتفالات تولي الخلافة...

¹ ابن كثير، المرجع السابق، ج 14، ص 179. الذهبي: سير أعلام النبلاء، تح: إبراهيم الزيق، مؤسسة الرسالة، 1417هـ، 1996م، ط 1، ج 17، ص 128

² محمد بلعباس: الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر، دار المعاصرة، الجزائر، 2009، ص 251

المبحث الأول:

أنواع الاحتفالات

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: احتفالات دينية

المطلب الثاني: احتفالات وطنية

المطلب الثالث: احتفالات أخرى

المطلب الأول: احتفالات دينية

تتميّز الاحتفالات الدّينية بمكانتها الخاصة في مختلف المجتمعات، فهي متجذّرة في أعماق تاريخ أي مجتمع، وتختلف بواعثها وطقوسها من مجتمع إلى آخر، وسنحاول إلقاء الضوء عليها حسب جهد الباحثين.

الفرع الأول: الاحتفال بعيدي الفطر والأضحى

عيد الفِطْرِ: وهو أوّل يومٍ من شَوّال، وقد فُرض في السنة الثانية للهجرة بعد فريضة صيام شهر رمضان¹، وقد ذكرت النصوص الشرعية هذه المناسبة مثل ما جاء في القرآن الكريم ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾² وجه الاستدلال من الآية: ذكر الله بالتسبيح والتحميد والتكبير عند انقضاء عدة شهر رمضان، شكرا لله³

عيد الأضحى: وهو اليومُ العاشرُ من ذي الحِجَّة، شرع في السنة الثانية للهجرة⁴، ومن بين أدلة مشروعية الاحتفال به ما جاء في القرآن الكريم: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾⁵، وجه الاستدلال من الآية: التكبير وذبح المناسك⁶ ومن السنة النبوي حديث البراء قال: خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر

¹ ابن كثير، البداية والنهاية، ج 5، ص 52

² سورة البقرة، آية 185

³ ابن كثير، التفسير... ج 1، ص 371

⁴ العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1419هـ. 1989م،

ج 2، 188

⁵ سورة الكوثر، آية 02

⁶ ابن كثير، التفسير...، ج 8، ص 476

فقال: "إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر" ¹ وجه الاستدلال: التأهب للتكبير والصلاة. ²

وقد شرع الاحتفال بالعيدين، حيث بينت الأحاديث النبوية، مثل ما جاء في حديث أنس رضي الله عنه، قال: قديم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: ((قد أبدلكم الله تعالى بهما خيراً منهما؛ يوم الفطر والأضحى)) ³، كما نجد أن الأحاديث شرعت التكبير، وخروج النساء للصلاة وغيرها من دلائل البهجة والفرح في هذه المناسبة العظيمة، ومنه حديث أم عطية قالت: "كنا نؤمر بالخروج في العيدين والمخبة والبكر قالت: الحَيْض يخرجن فكن خلف الناس، يُكبرن مع الناس". ⁴

وجه الاستدلال من الأحاديث: فيه إشارة إلى إباحة اللعب في هذين اليومين دون يومي الجاهلية، والمراد بهذا اللعب الذي يباح فعله في الشريعة أو يمدح كاللعب بالدرق والحراب واللهو بالرمي بالنشاب والمسابقة بالخيول ونحو ذلك. ⁵

الفرع الثاني: الاحتفال بيوم الجمعة

صلاة الجمعة لها مكانة عظيمة في الإسلام؛ حيث إنها صلاة أسبوعية يجتمع فيها المسلمون في مساجدهم ويتعرفون على أمور دينهم، وتظهر عزتهم وكبريتهم، وهي عيد المسلمين كما جاء في حديث أبي هريرة، وحذيفة رضي الله عنهما، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أفضل الله عن الجمعة من كان قبلنا، فكان لليهود يوم السبت، وكان للنصارى يوم الأحد، فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة، فجعل

¹ البخاري، كتاب العيدين، باب التكبير إلى العيد، رقم 968، ص 193

² العسقلاني، الفتح الباري...، كتاب العيدين، باب التكبير إلى العيد، ج 2، ص 524

³ أبي داود: سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب صلاة العيدين، رقم الحديث 1134، ج 2، ص 345

⁴ مسلم، كتاب صلاة العيدين، باب ذكر خروج النساء في العيدين، رقم الحديث 11، ص 393

⁵ ابن رسلان: شهاب الدين أبو العباس، شرح سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب صلاة العيدين، ج 5، ص 566

الْجُمُعَةُ وَالسَّبْتُ وَالْأَحَدُ، وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ¹

وأول صلاة جمعة صلاها المسلمون كانت في المدينة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إليها. من أربعين رجلا وإمامهم الصحابي أسعد بن زرارة، حيث ذكرت كتب الحديث ذلك فعن كعب بن مالك أنه كان إذا سمع النداء يوم الجمعة تَرَحَّمْ لَأَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ، فَقُلْتُ لَهُ : إِذَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ تَرَحَّمْتَ لَأَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَالَ : لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بَنَّا فِي هَزْمِ النَّبِيِّ مِنْ حَرَّةِ بَنِي بِيَاضَةَ فِي نَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ : الْخَضَمَاتِ ، قُلْتُ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ²

وقد شُرع في هذا اليوم التحلي بأحسن مظهر، وإظهار البهجة والسرور من خلال النظافة والتطيب، فعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال: غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَسِوَاكَ، وَيَمْسُ مِنَ الطَّيِّبِ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ.³ وجه الاستدلال في هذا الحديث: أنه يسن السواك ومس الطيب والقيام بها قدر الإمكان.⁴

الفرع الثالث: الاحتفال بالمولد النبوي

يحتفل المسلمون بالمولد النبوي الشريف في الثاني عشر من ربيع الأول من كل سنة، وكان أول ظهور لهذا الاحتفال من طرف الفاطميين في النصف الثاني من المئة الرابعة للهجرة، حيث أن الخليفة المعز لدين الله هو أول من سنّه منهم سنة 362هـ، 973م، وقد انتشرت ظاهرة الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الأقطار العربية والإسلامية، فنجد السلطان أبي الحسن علي المريني يحتفل بهذه المناسبة⁵، كما

¹ مسلم، كتاب الجمعة، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة، رقم الحديث 856، ص 381

² أبي داود، كتاب الصلاة، باب الجمعة في القرى، رقم: 1069، ج 2، ص 296

³ مسلم، كتاب الجمعة، باب الطيب والسواك يوم الجمعة، رقم 846، ص 378

⁴ النووي، شرح النووي... كتاب الجمعة، ج 6، ص 135

⁵ موسى مريان: تاريخ الاحتفال بالمولد النبوي، مجلة المقال، العدد الثامن، جوان 2012، ص 16، 18، 19، 20

احتفل سلاطين بني زيان، ذكر صاحب كتاب تاريخ ملوك بني زيان أن السلطان الزياني أبو حمو موسى الثاني: (كان يقوم بحق ليلة المصطفى صلى الله عليه وسلم ويحتفل بها بما هو فوق سائر المواسم).¹

الفرع الرابع: الاحتفال بموسم عاشوراء

عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر محرم أول شهور السنة الهجرية، وهذا اليوم يوم عظيم وفضيل بالنسبة للمسلمين لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر بصيامه فقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا، يَعْنِي عَاشُورَاءَ، فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ، وَهُوَ يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى، وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، فَصَامَ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ، فَقَالَ: أَنَا أَوَّلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ. فَصَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ.²

ويحتفل المسلمون بهذه المناسبة، ولعل من أبرز أمثلة ذلك ما نظمته الشعراء لأجل هذه المناسبة، مثل نظم عالم الأندلس عبد الملك بن حبيب السلمي يخاطب سلطان الأندلس في ليلة عاشوراء

لا تنس لا ينسك الرحمن عاشورا واذكره لا زلت في التاريخ مذكورا

قال النبي صلاة الله تشمله قولاً وجدنا عليه الحق والنورا

فيمن يوسّع في إنفاق موسمه أن لا يزال بذاك العام ميسورا³

وكان الاحتفال بموسم عاشوراء في الأندلس بشراء بعض الفواكه كالتين واللوز والجوز، حيث يقول المثل: أخبار التين باللوز، والشريح باللوز كما أورد صاحب كتاب أمثال العوام⁴.

¹ التنسي: محمد بن عبد الله، تاريخ بني زيان ملوك تلمسان، تح: محمود آغا بوعباد، موفم للنشر، الجزائر، 2011، ص 162

² البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾، رقم: 3397، ص 651

³ المقرئ، المصدر السابق، مج 2، ص 5، 6

⁴ القرطبي: أبي يحيى عبيد الله بن أحمد، أخبار العوام في الأندلس، تح: محمد بن شريفة، منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي، المغرب، 1975، قسم 2، ص 83. محمد عيساوة: الأعياد والاحتفالات الدينية مظهر بارز من مظاهر التسامح والتعايش السلمي الاجتماعي بين الأديان السماوية في الأندلس، دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 10، عدد 04، ديسمبر 2018، ص 15

ويحتفل الجزائريون على غرار الامة الإسلامية بيوم عاشوراء. وتختلف طريقة الاحتفال بعاشوراء في الجزائر من جهة إلى أخرى، بإظهار الفرحة وبالصوم وإخراج زكاة الأموال، تسمى هذه الأخيرة في أعرافهم بالعواشر أو العشر نسبة إلى هذا اليوم، وهي وإن كان فيها خلل شرعي لارتباط الزكاة بالحول في أي شهر كان وليس فقط عاشوراء، ولكن هذا ما جرى به العمل في البلاد، إلى جانب اعتيادهم على وجبات خاصة من مألوف أطباقهم الشعبية التي لا تكون في الغالب إلا في المناسبات والأفراح كنوع من الاحتفال وبعث بحجة النفوس¹.

الفرع الخامس: الاحتفال بليلة القدر

من احتفالات المسلمين الاحتفال بليلة القدر، ويكون في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك المعظم من كل عام. وصفة الاحتفال بها، تخصيص صلاة تعرف بصلاة القدر وهي أن يصلي بعد التراويح ركعتين في الجماعة، وفي آخر الليل يصلي عددا من الركعات. ويكثر إيقاد المصاييح والأنوار وتعليقها على المساجد والمنارات إشعاراً بتلك المناسبة، وبيان فضلها، وكما تشارك وسائل الإعلام في كثير من البلاد الإسلامية في نقل ذلك الاحتفال والتحدث عنه، كما يحضر هذا الاحتفال في بعض البلدان الإسلامية رئيس الدولة، أو من ينوب عنه. ومن مظاهر الاحتفال، تقديم جوائز لحفظة القرآن، وإلقاء خطبة عقب صلاة التراويح يبين فيها فضل ليلة القدر وجزء من عمل فيها .. وغيرها².

الفرع السادس: الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج

¹ المغرب الأوسط عاشوراء عند الجزائريين .. طقوس وعادات تأبى الزوال 06/08/2022 12:00، تاريخ الزيارة: 00:40 الأربعاء 19 أبريل 2023. تتخذ الشيعة الرافضة يوم عاشوراء من كل سنة مأتماً ونياحة حزنا منهم على مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما، ويتخذون من بعض الاحداث افراحا واحتفالات هي من الاحتفالات الضالة الباطلة مثل: الاحتفال بعيد الغدير الموافق للثامن عشر من ذي الحجة، والاحتفال بمقتل عمر رضي الله عنه يوم التاسع من ربيع الأول ... أنظر: سليمان بن سالم السحيمي: الأعياد وأثرها على المسلمين، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، 1424هـ/2003م، ص 261، 397، 399، 413

² السحيمي، المرجع السابق، ص 383. لغرس سوهيلة: عادات وتقاليد بليلة القدر في المجتمع الجزائري، مجلة أنثروبولوجية الأديان، المجلد 17، العدد 02، السنة 2021، ص 305

اعتاد المسلمون على الاحتفال بيوم السَّابع والعشرين من رجب وليلته، وذلك احتفاء بإسرائه ومعراجهِ صلى الله عليه وسلم، جاعلين ذلك موسماً لإقامة حفلات الذكر والدَّعاء في كل عام مع صنع الأطعمة المختلفة لهذه المناسبة¹.

وذهب الكثير من العلماء إلى أن ليلة الاسراء المعراج كانت بعد البعثة، ثم اختلفوا في وقتها. ومن صور الاحتفال صيام يومها، وإحياء ليلها بالاجتماع في المساجد وإيقاد المصابيح والشموع فيها على خلاف العادة واجتماع الناس في حلقات ذكر².

ومن بين الأشعار التي تعبّر عن هذه المناسبة ما كتبه الشّاعر أحمد سحنون:

هذه الليلة من أمجادنا سرها كالروح في أجسادنا

ذكرها يوحى إلى أولادنا إننا من أمة لا تهرم

قد سرى للقدس في جنح الظلام موطن الأديان والرسل الكرام

حيث صلوا كلهم وهو الامام أي فضل بعد هذا يزعم؟³

الفرع السابع: الاحتفال بليلة التّصف من شعبان

يحتفل المسلمون بهذه المناسبة، فقد ورد في سنن ابن ماجه حديث عليّ ابن طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها⁴، وكان يعظم ليلة النصف

¹ السحيمي، المرجع السابق، ص359

² السحيمي، نفسه، ص361، 362. بشير مشري: الاسراء والمعراج، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، مج 03، عدد 01، 2016، ص77

³ أحمد سحنون: ديوان الشيخ احمد سحنون، منشورات الخير، الجزائر، ط2، 2007، ص202

⁴ ابن ماجه، سنن، كتب الصلاة، باب ما جاء ليلة النصف من شعبان، رقم 1388

من شعبان بعض التابعين كخالد بن معدان ولقمان بن عامر وغيرهما حيث يلبسن فيها أحسن ثيابهم، ويتبخرون يكتحلون، ويقومون في المسجد هذه الليلة.¹

الفرع الثامن: الاحتفال بموسم الحج

يُعد الحج من الشّعائر الدّينية التي يعظمها المسلمون، وقد حرصوا على الاحتفال بهذه المناسبة من خلال توديع واستقبال الحجاج، مثلما اعتاد عليه المغاربة من إقامة احتفال قبل ذهاب الحاج بالاستعداد وتجهيز الثياب البيض، وعقد جلسات الحناء ثم استقبال مواكب الحجاج عند عودتهم بالأناشيد والافراح، وإقامة رقصات شعبية بالبارود، وإقامة مأدبة عشاء ...²

الفرع التاسع: احتفالات زيارة الأضرحة والأولياء

تنتشر ظاهرة احتفالات زيارة أضرحة الأولياء الصالحين في البلدان الإسلامية، ولعل أبرز العادات الاحتفالية مثل: حضور المدّاحين، تنظيم سباق الفروسية بجانب الضريح وإطلاق البارود، حرق البخور، إشعال الشموع بالإضافة إلى ذبح ما يسمى بالقرايين...³

الفرع العاشر: الاحتفال بالهجرة النبوية (التقويم الهجري)

يحتفل المسلمون بهذا الحدث العظيم من العهد النبوي، وهو انتقال الرسالة المحمدية من دار الشرك والكفر وهي مكة إلى دار الإسلام وهي مدينة الرسول الكريم. حيث تقام الخطب والمحاضرات وعقد

¹ ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن البغدادي، لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، دار ابن حزم ، ط1، 1424هـ - 2004 م، ص136، 137، 138

² نبيل شريحي: الحج في مجتمع المغرب الأوسط خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين (14 و 15م)، مدارات تاريخية، المجلد 02، العدد 05، مارس 2020، ص 274. عز الريح أحمد نصر الدين، المرجع السابق ص274، 275

³ نصيرة قشيوش، نعيمة رحمان: عادات زيارة الأضرحة والأولياء، الحوار الثقافي، المجلد 04، العدد 02، 2015م، ص 3

الندوات والتحدث عن هجرته صلى الله عليه وسلم، وكذا اتخاذه يوم إجازة في بعض البلدان الإسلامية، كما ترسل التهاني والتبريكات بهذه المناسبة.¹

الفرع الحادي عشر: الاحتفال برأس السنة الميلادية

يحتفل النصارى بذكرى مولد النبي عيسى عليه السلام، في الخامس والعشرين من ديسمبر إلى غاية بداية السنة الجديدة، حيث تقام احتفالات دينية وصلوات خاصة وفق التقليد الكنسي، واجتماعات عائلية، وتبادل الهدايا، وتناول عشاء الميلاد...، وقد انتشرت هذه الظاهرة في البلدان الإسلامية، من خلال التبريكات والتهاني، بسنة جديدة، وتقديم الهدايا للأطفال، وإعداد عشاء للمناسبة...²

المطلب الثاني: احتفالات وطنية

كل الشعوب عبر العالم لديها أيام خاصة بالوطن خلال السنة أي "أيام وطنية"، تتمثل في مناسبات يتم إحيائها والاحتفال بها، نظرا لاعتنائها بأهمية تاريخية أو اجتماعية أو ثقافية في ذلك الوطن دون غيره من الأوطان، وسنحاول أن نحيط ببعض منها حسب تتبعنا لجملة من المؤلفات الخاصة بهذا الجانب.

الفرع الأول: احتفالات ذكرى اندلاع الثورة

تعتبر ذكرى اندلاع ثورات الشعوب من الذاكرة الوطنية، حيث تتنوع بواعثها بين السياسية، والتحررية والاجتماعية، والاقتصادية...، مثل احتفالات الشعب الجزائري بذكرى اندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954م، التي حرّرت الجزائر من المحتل الفرنسي³، وغيره من الشعوب العربية والإسلامية التي عانت ويلات

¹ السحيمي، المرجع السابق، ص 393. حسام العيسوي إبراهيم: التقويم الهجري، هوية أمة وتاريخ حضارة، الألوكة الثقافية، تاريخ الإضافة: 2015/11/17 م - 1437/2/4 هـ، تاريخ الزيارة: 2023/04/23، الساعة 22:15

² حنين السلاموني، أسماء زكريا: احتفالات الكريسماس.. أبرز مظاهر الاحتفال والأطباق وعبارات التهنية في الدول العربية والغربية، المصري اليوم، تاريخ النشر: الإثنين 19-12-2022 15:17، تاريخ الزيارة: 2023/04/23، الساعة 22:40

³ الذكرى الـ 68 لاندلاع الثورة: أول نوفمبر... شعلة لا تنطفئ، وكالة الأنباء الجزائرية، أدرج يوم: السبت، 29 أكتوبر 2022 13:29، تاريخ الزيارة: 2023/04/24، الساعة: 00:25

الاستعمال والطغيان من الجانب الأوروبي والأمريكي.

الفرع الثاني: الاحتفال بأعياد الاستقلال

تعتبر الحرية من أهم وأعلى الأشياء في حياة كل شعب، خاصة إذا كانت نتيجة تضحيات بالنفس والنفس، ولهذا نجد أن الاحتفال بأعياد استقلال الدول تكتسي أهمية عظيمة لدى مجتمعات هذه الدول، مثال ذلك عيد استقلال الجزائر 1962/07/05م¹، وعيد استقلال تونس 1956/03/20م²...

وغيرها، ويكون الاحتفال بهذا اليوم التاريخي من خلال العديد من النشاطات كالاستعراض العسكري، والألعاب النارية، إقامة ندوات ومحاضرات عبر مختلف وسائل الاعلام والاتصال، إلقاء خطاب سياسي...³

الفرع الثالث: الاحتفال بالأيام الوطنية

لكل شعب من شعوب العالم أيام وطنية لها دلالة ورمزية خاصة، ما أدى للاحتفال، ومن أمثلة ذلك في الجزائر نذكر: يوم العلم الموافق لتاريخ 16 أفريل من كل سنة، يوم الشهيد 18 فيفري، يوم الطالب 19 ماي ... وغيرها⁴، ومن أمثلة الأيام الوطنية في مصر، يوم الشهيد 09 مارس⁵، وفي الأردن يوم الكرامة 21 مارس⁶...، ولا شك أن هذه الأيام تكتسي أهمية واحترام لدى الحكومة والشعب على سواء.

¹ محمد بلعباس، المرجع السابق، ص 251

² شوقي الجمل: المغرب العربي الكبير في العصر الحديث، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، 1988، ص 312

³ عثمان لحباني، وليد التليلي: سعيد عباس وهنية والمقداد إلى الجزائر للمشاركة في احتفالات الاستقلال، العربي الجديد، 04 /07/ 2022، تاريخ الزيارة 2023/04/24م. محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر، وزارة المجاهدين، ص 15

⁴ رامي سيدي محمد: أهمية إحياء المناسبات الوطنية في الحفاظ على الذاكرة الوطنية الجزائرية، المجلة الدولية للدراسات الإنسانية، المجلد 01، العدد 02، 2022، ص 218

⁵ يوم الشهيد 9 مارس الشهيد، الهيئة العامة للاستعلامات، مصر، تاريخ النشر الإثنين، 06 مارس 2023 - 12:31، تاريخ الزيارة: 2023/04/26، الساعة 23:18

⁶ معركة الكرامة.. ذكرى النصر واستذكار الشهداء، موقع الغد الأردني، 20 /03 /2023، الساعة 11:03، تاريخ الزيارة: 2023/04/26، الساعة 23:05

الفرع الرابع: الاحتفال بالمناسبات الوطنية

يحتفل كل شعب من شعوب المعمورة بشكل رسمي أو شعبي بالعديد من المناسبات باختلاف بواعثها، إحياءاً لها مثلاً من مناسبات الجزائر: مجازر 08 ماي 1945م، مناسبة يناير 12 جانفي رأس السنة الامازيغية، إضراب ثمانية أيام (28 جانفي . 04 فيفري 1957)¹، ومنها في دولة البحرين: 05 فيفري 1969 مناسبة تأسيس قوة دفاع البحرين.²

المطلب الثالث: احتفالات أخرى

الفرع الأول: الاحتفال بالمناسبات والأعياد العالمية

تشارك مختلف الدول بالاحتفال بالمناسبات العالمية، حيث تحظى هذه الأيام والأعياد العالمية بأهمية كبيرة، لأنها تهدف أساساً إلى تثقيف عامة الناس حول قضايا صحية أو اجتماعية أو سياسية، أو تكون احتفالات بإنجازات إنسانية...، منها نذكر: اليوم العالمي للمرأة 8 مارس، اليوم العالمي للصحة 07 أبريل، اليوم العالمي للمعلمين 05 أكتوبر...³

كما نجد مناسبات أخرى دخيلة، انتشرت في السنوات الأخيرة في المجتمعات الإسلامية مثل: الاحتفال بعيد الحب 14 فيفري من كل سنة، حيث أن عددا من المسلمين والمسلمات خاصة من الشباب والفتيات قد تأثروا به.⁴

¹ رامي سيدي محمد، المقال السابق، ص218. أم الخير العقون: يناير حقيقة أم مغالطة تاريخية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 08، العدد 01ن السنة 2019، ص 1

² صلاح الجودر: الخامس من فبراير 54 عاماً على تأسيس قوة دفاع البحرين، الأيام، العدد 11991 السبت 5 فبراير 2022 الموافق 4 رجب 1443، تاريخ الزيارة: 2023/04/28، الساعة 11:20

³ قائمة الأيام والأسابيع الدولية، موقع الأمم المتحدة، تاريخ الزيارة، 2023/04/28، الساعة 11:50

⁴ خالد بن عبد الرحمن الشايع: عيد الحب القصة والحقيقة، صيد الفوائد، تاريخ الزيارة: 2023/05/14، الساعة: 15:30

الفرع الثاني: الاحتفال بمناسبة يوم العرس

لقد خلق الله البشر من ذكر وأنثى، وسنّ بينهم سنة الزواج ليستمر النسل البشري، والزواج هو اقتران الرجل والمرأة على سبيل الدوام والاستمرار، ويستمد خصائصه من عادات تقاليد المجتمع، حيث لكل مجتمع ميزته في الاحتفال بهذه المناسبة، ومن مظاهر الاحتفال بهذه المناسبة لدى المجتمع الجزائري: الخطبة وهي مرحلة تسبق عقد الزواج يكون فيها احتفال مصغر بين عائلي العرس وسط زغاريد، مع تقديم مأكولات متنوعة، بالإضافة إلى تقديم المهر وبعض الهدايا تسمى المهيبة، ومن مراسيم الزفاف: يوم الحنة حيث يتم تزيين العروس بعدها تؤخذ في موكب من السيارات ويتم إطلاق البارود وسط الزغاريد والغناء ودق الطبول والرقص، وهناك كذلك احتفالية أسبوع العرس في اليوم السابع من العرس ويسمى السبوع أو يوم القصعة حيث من مظاهره إقامة احتفال صغير بين العائلتين.¹

ومن بعض العادات الدّخيلة على المجتمعات الإسلامية في أفراح الزواج، ما يسمى بشهر العسل وهو تقليد منتشر في البلاد الأوروبية، حيث يقضي العريس عدة أيام في إحدى المدن السياحية داخل البلاد.² أو يتوجهان إلى دولة من الدول.

الفرع الثالث: الاحتفال بمناسبة المولود الجديد والختان

تعتبر ولادة الطفل أولى مراحل دورة الحياة الإنسانية لأنها تمثل أهم الاحداث في حياة أي عائلة، حيث هذه المناسبة السعيدة تُستقبل باحتفالات وأفراح منقطعة النظير، فمن العادات الاحتفالية بهذا الحدث

¹ لغريب حليلة، مختار رحاب: عادات تزويج المرأة الجزائرية في ظل التغير الثقافي دراسة أنثروبولوجية في مدينة بسكرة، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 11، العدد 02، السنة 2022، ص 260-271. بوخلوف نصير، رميتة أحمد: العرس كطقس عبور بالمجتمع الجزائري الراهن، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 11، العدد 01، 2022، ص 5، 13

² لغريب حليلة، مختار رحاب، المقال السابق، ص 272

في المجتمعات الإسلامية، عقيقة المولود؛ وهي الذبيحة عن المولود أو الطعام الذي يصنع ويدعى لأجله، ومن العادات كذلك تقديم التبركة للمولود من قبل الأقارب والجيران...¹

وبعدّ الختان من الأحداث الهامة بالنسبة لعائلة الطفل، والختان هو من الشّعائر الدينية الإسلامية، لذلك يكتسي أهمية لدى المجتمعات الإسلامية بشكل عام والمجتمع الجزائري بشكل خاص، حيث تنظم احتفالات بهذه المناسبة في أوساط الأسر الجزائرية مثل: تقديم الطعام للمدعوين من أكالات شعبية وفواكه وحلوى...، ويعرض الصبي المختون في لباس زينته، حيث تمنح له العطايا المالية وغيرها...²

الفرع الرابع: الاحتفال بمناسبة يوم الميلاد

صار الاحتفال بعيد الميلاد من العادات التي يمارسها الكثير من المسلمين، وقد تسربت هذه العادة إلى بلاد المسلمين نتيجة الاحتكاك بالثقافة الغربية، ويكون هذا الاحتفال بكل سنة تمضي من حياة الفرد، ومن العادات الاحتفالية بهذه المناسبة: إعداد الكعك، وإيقاد الشموع، إقامة الزينات، واجتماع الأهل والأصحاب، فيصطحب كل منهم هدية لصاحب هذا العيد... ومن أبرز مظاهر الاحتفال بعيد الميلاد ذاك الاجتماع حول حلوى المناسبة من طرف الحضور وترديدهم عبارة "عيد ميلاد سعيد".³

الفرع الخامس: الاحتفال بمناسبة النجاح والتخرج الجامعي

إنّ الفرّح بالنجاح أو التخرج يعدّ أمراً فطرياً، ينسجم مع طبيعة النفس الإنسانية، ويمكن أن يكون هذا الفرّح عبادة إذا قرُنَ بشكر المنعم - سبحانه وتعالى - الذي لولاه لما أدرك الناجحون النجاح، فالفضل لله

¹ عبد اللطيف حني، سهام سلطاني: عادات الاحتفال بدورة الحياة في منطقة الطارف . مرحلة الميلاد أنموذجاً. مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والادبية في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد العاشر، 2018، ص 171، 172

² العابد عبد اللطيف: ظاهرة الختان بين التقاليد والأديان، مجلة أنثروبولوجية الأديان، المجلد 18، العدد 02، 2022، ص 501، 508

³ السحيمي، المرجع السابق، ص 152، 153. محمد عبدالرحمن سلامة: الاحتفال بعيد الميلاد عادة وثنية، شبكة الألوكة، إشراف: سعد بن عبد الله الحميد، تاريخ الإضافة: 2021/9/6م - 1443/1/28 هـ، تاريخ الزيارة 2023/04/30م، الساعة 15:15

وحده؛ فهو الموفق والمعين والمنعم والمتفضل؛ ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾¹، وقد أصبح الاحتفال بالنجاح أو التخرج من المظاهر المنتشرة في المجتمعات بصفة عامة، حيث تبرز في هذه المناسبة مظاهر الفرح والبهجة متمثلة في الرقص والأغاني، وتقديم أنواع المأكولات كما تقدم التهاني والتبريكات لأصحاب النجاح.²

وتكون الاحتفالات بمناسبة التخرج على المستوى الرسمي كالجامعات³... ولعل أبرز مظاهرها تقديم التهاني للخريجين في مجلس يضم مسؤولي الجامعة وهيئات التدريس والطلبة الخريجين...، وفيها هذا نذكر مثلاً عن كلمة أحمد بن خلفان الرواحي رئيس جامعة نزوى بسلطنة عمان: "إني إذ أزف التهاني العطرة للخريجين والخريجات وأسرههم لأدعو الله العلي القدير لهم بالتوفيق والسداد وأعوام حافلة بالعبادة وخدمة الوطن والإنسانية جمعاء."⁴

الفرع السادس: الاحتفال بوفاة الزعماء الطغاة (الطواغيت)

تحتفل العديد من شعوب العالم بذكرى سقوط بعض الطغاة الذين كان لهم أثر سلبي في تاريخ هذه الشعوب، وقد جاء في النصوص الشرعية أدلة حول الفرح بمهلك أعداء الإسلام وأهل البدع المغلظة وأهل المجاهرة بالفجور مثل: عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعٍ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهِ

¹ سورة النحل، الآية 53

² الشيخ سليمان السلامة: حفلات التخرج والنجاح، شبكة الألوكة، إشراف: سعد بن عبد الله الحميد، تاريخ الإضافة: 2013/6/4 م - 1434/7/25 هـ، تاريخ الزيارة: 2023/04/30 م، الساعة 16:17

³ وفاء بنت عبد الله المزروع، وأخريات: دليل حفل تخرج الطالبات، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، سنة التخرج 1420.1421 هـ، ص 9، 13

⁴ مقتطفات من كلمة رئيس الجامعة في حفل التخرج، أحمد بن خلفان الرواحي، مجلة إشراقة، جامعة نزوى، السنة 18، العدد 166، تاريخ النشر: 2023/03/01 م، تاريخ الزيارة: 2023/04/30 م، الساعة 16:30

بِحَنَازَةٍ فَقَالَ: (مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: (الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ، وَالْبِلَادُ، وَالشَّجَرُ، وَالِدَوَابُّ)¹

وجه الاستدلال من الحديث: استراحة العباد من الفاجر معناه اندفاع أذاه عنهم وأذاه يكون من وجوه منها ظلمه لهم ومنها ارتكابه للمنكرات.²

وقد ذكرت كتب التاريخ الإسلامي احتفالات وأفراح قام بها المسلمون بعد سقوط بعض الطغاة، مثال ذلك ما ذكره صاحب كتاب البداية والنهاية عن سجود علي رضي الله عنه لله شكراً لمقتل "المخدج الخارجي" لما رآه في القتلى في محاربه له. وذكره كذلك للحسن بن صافي بن بزدر التركي، الذي توفي سنة 568 هـ، حيث كان من أكابر أمراء بغداد المتحكمين في الدولة، ولكنه كان رافضياً متعصباً للروافض، حتى أراح الله المسلمين منه في هذه السنة في ذي الحجة منها، ودفن بداره، ثم نقل إلى مقابر قريش، وحين مات فرح أهل السنة بموته فرحاً شديداً، وأظهروا الشكر لله، فلا تجد أحداً منهم إلا يحمد الله.³

كما ذكرت النصوص الشرعية احتفال بنو إسرائيل بهلاك فرعون وتخصيص صوم عاشوراء بهذه المناسبة، كما جاء في الحديث النبوي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما قدم المدينة، وجدهم يصومون يوماً، يعني عاشوراء، فقالوا: هذا يوم عظيم، وهو يوم نجى الله فيه موسى، وأغرق آل فرعون، فصام موسى شكراً لله، فقال: أنا أولى بموسى منهم. فصامه، وأمر بصيامه.⁴

¹ مسلم، كتاب الجنائز، باب ما جاء في مستريح ومستراح منه، الرقم: 950، ص 423

² النووي، كتاب الجنائز، ج 7، ص 20، 21

³ ابن كثير، البداية والنهاية، ج 10، ص 595، 596، ج 16، ص 469

⁴ البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى "وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى"، رقم: 3397، ص 651. مسلم، كتاب الصيام، باب صوم يوم عاشوراء، رقم: 1130، ص 504

يتبيّن لنا من خلال الطّرح السّابق أنّ الاحتفالات عديدة ومتنوعة، تشمل الجوانب الدّينية، أو الوطنية، وهناك احتفالات أخرى ليست متعلقة لا بالدّين ولا بالوطن، ولا شك أنّ لكل نوع من هذه الاحتفالات أسباب وبواعث واعتبارات من حيث مقدار الأهميّة ومدى الانتشار.

المبحث الثاني:

أحكام وضوابط الاحتفالات

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: احتفالات جائزة

المطلب الثاني: احتفالات محرمة

المطلب الثالث: احتفالات مختلف فيها

المطلب الأول: احتفالات جائزة

لقد دلت الأدلة الشرعية على أنّ الله سبحانه وتعالى شرع للمسلمين مناسبات يكون فيها الفرح والبهجة والسرور، وسنحاول ذكر هذه المناسبات الجائز الاحتفال بها.

الفرع الأول: الاحتفال بعيدي الفطر والأضحى

الأدلة من القرآن: من الآيات الدالة على مشروعية الاحتفال بعيد الفطر ما جاء ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾¹، وعلى مشروعية عيد الأضحى ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾² الأدلة من السنة النبوية: من الأدلة الدالة على مشروعية الاحتفال بالعيدين في السنة النبوية نذكر الأحاديث التالية:

- حديث البراء قال: خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال: "إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر"³

- حديث أنس رضي الله عنه، قال: قدم النبي ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: ((قد أبدلكم الله تعالى بهما خيراً منهما؛ يوم الفطر والأضحى))⁴، كما نجد أن الأحاديث شرعت التكبير، وخروج النساء للصلاة وغيرها من دلائل البهجة والفرح في هذه المناسبة العظيمة، ومنه حديث أم عطية قالت: "كنا نؤمر بالخروج في العيدين والمخبة والبكر قالت: الحيض يخرجن فكن خلف الناس، يكبرن مع الناس".⁵

¹ سورة البقرة، آية 185

² سورة الكوثر، آية 02

³ صحيح البخاري، كتاب العيدين، باب التكبير الى العيد، رقم 968، ص 193

⁴ أبي داود: سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب صلاة العيدين، رقم الحديث 1134، ص 340

⁵ الامام مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة العيدين، باب ذكر خروج النساء في العيدين، رقم الحديث 11، ص 393

- عن أبي رمثة قال رأيت رسول الله ﷺ يخطب وعليه بردان أخضران¹

- حديث عائشة قالت: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِجَابِهِمْ، فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ²

يتبين من خلال النصوص الشرعية، أن الله تعالى أعطى لأمة الإسلام عيدَ الفطر وعيدَ الأضحى؛ لِيُمَيِّزَهَا عن غيرها، وقد أباح الشرع اللعبَ فيهما؛ وهذا دليلٌ على أنَّ في الدينِ فُسْحَةً للنَّاسِ، ولكنه لَعِبٌ لا يُغْضِبُ اللَّهَ، ومع ذلك فيظهرُ في العيدينِ تَكْبِيرُ اللَّهِ تعالى وتحميده وتوحيده ظهراً شائعاً يَغِيظُ المشركين.

الفرع الثاني: الاحتفال بيوم الجمعة

إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَعْظَمِ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ قَدَرًا، وَأَجَلَّهَا شَرَفًا، وَأَكْثَرَهَا فَضْلًا، فَقَدْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ، وَفَضَّلَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَزْمَانِ، وَاخْتَصَّ اللَّهُ بِهِ أُمَّةَ الْإِسْلَامِ، وَمِنَ الْأَدَلَّةِ عَلَى تَعْظِيمِ هَذَا الْيَوْمِ وَمَظَاهِرِ الْإِحْتِفَالِ بِهِ نَذَكِرُ:

- حديث أبي هريرة قال: قال ﷺ: "خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ"³

- حديث أبي هريرة، وحذيفة رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ: ((أَضَلَّ اللَّهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمَ الْأَحَدِ، فَجَاءَ اللَّهُ بَنَا فَهَدَانَا لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالْأَحَدَ، وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ⁴

¹ النسائي: أحمد بن شعيب بن علي : سنن النسائي، كتاب صلاة العيدين، باب الزينة للخطبة للعيدين، رقم الحديث: 1572، ص 296

² صحيح مسلم، كتاب صلاة العيدين، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه أيام العيد، رقم: 892، 395

³ صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب فضل يوم الجمعة، الرقم: 854، ص 380

⁴ مسلم، صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة، رقم الحديث 856، ص 381

- عن أبو سعيد الخدري أن رسول الله قال: **غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَسِوَاكَ، وَيَمَسُّ مِنَ الطَّيِّبِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ.**¹

- قال طاوس قلت لابن عباس، ذكروا أنَّ النبي ﷺ قال: **اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا وَأَصِيبُوا مِنَ الطَّيِّبِ**²

من خلال ما سبق يظهر أن يوم الجمعة خير الأيام، وهو عيد المسلمين الأسبوعي، يجتمعون فيه على ذكر الله، لهذا اليوم آدابٌ عديدة، يتحلى بها المسلمون لإظهار البهجة والفرح والسرور.

الفرع الثالث: الاحتفال بمناسبة يوم الزواج

بيّنت الشريعة الإسلامية على أن الفرع بيوم الزواج فرح مشروع، من خلال الأحاديث النبوية التالية:

- عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةِ عُرْسٍ، فَلْيُجِبْ.**³

- أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة من الأنصار فقال النبي ﷺ: **"أولم ولو بشاة"**⁴

- عَنْ الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوَّذٍ، قَالَتْ: **جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيَّ صَبِيحَةَ عُرْسِي، فَجَلَسَ عَلَيَّ فِرَاشِي كَمَا جَلَسَ مِنِّي، فَجَعَلَتْ جُوزِيَّاتٍ لَنَا يَضْرِبْنَ بِدَفِّ لَهْنٍ، وَيَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ**

¹ مسلم، صحيح، كتاب الجمعة، باب الطيب والسواك يوم الجمعة، رقم 846، ص 378

² صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب الدهن للجمعة، ص 178

³ صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب الأمر بإجابة الداعي الى دعوة، رقم: 1429، ص 650

⁴ البخاري، كتاب النكاح، باب الوليمة ولو بشاة، رقم 1167، ص 1024. مسلم، كتاب النكاح، باب الصداق، رقم 1427، ص 644.

الامام مالك بن أنس: الموطأ، كتاب النكاح، باب ماجاء في الوليمة، 1137، ص 325

إِلَى أَنْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "دَعِي هَذَا وَقُولِي مَا كُنْتَ تَقُولِينَ" ¹

- عن عامر بن سعد قال دخلت على قَرْظَةَ بنِ كَعْبٍ ، وأبي مَسْعُودِ الأنصاريِّ في عُرْسٍ ، وإذا جَوَارٍ يُغَنِّيَن ! فقلتُ : أنْتُمَا صاحِبَا رسولِ اللَّهِ ، ومن أهلِ بدرٍ ، يفعلُ هذا عندكُم . فقالَ : اجلسِ إن شئتَ ، فاسمَع معنا ، وإن شئتَ اذهب ، قَدْ رَخَّصَ لنا في اللّهُو عندَ العُرْسِ. ²

نستنتج من خلال الأدلة الشرعية السابقة أن الاحتفال بيوم الزواج من المباحات، وقصد الشريعة الإسلامية هو عدم التضييق على الناس في عوائدهم، وقد ذكر الشيخ ابن العثيمين: الاحتفال عند الزواج ليلة الزفاف أو في أيام الزواج فلا بأس³، مع بعض القيود والضوابط، كتجنب الاختلاط بين النساء والرجال، وتجنب شرب الخمر... وغيرها، كما بين حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه: (لَيْكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ وَالْحَرِيرَ، وَالْحَمَرَ وَالْمَعَارِفَ)⁴

الفرع الرابع: الاحتفال بمناسبة المولود الجديد والختان

شرع الإسلام الدعوة إلى الطعام في كُلِّ وقتٍ بصفةٍ عامّةٍ، وزادها تأكيداً في مناسباتٍ خاصّةٍ، وقد أمرَ النَّبِيُّ ﷺ بإجابة الدعوة إلى الوليمة لِمَنْ دُعِيَ لها. ومن هذه المناسبات الاحتفال بمناسبة المولود والختان، حيث سنذكر بعضاً من هذه الأحاديث الدالة على مشروعية الفرح بهذه المناسبات:

¹ ابن حبان: الأمير علاء الدين علي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب النكاح، باب ذكر البيان بأن الغناء الذي كان الأنصار يغنون به لم يكن بغزل لا يحل ذكره، رقم: 5878، ج13، ص 189

² النسائي، سنن...، كتاب النكاح، باب اللهو والغناء عند العرس، رقم: 3383، 455

³ الشيخ صالح ابن العثيمين: حكم الاحتفال بيوم الزواج وتبادل الهدايا بين الزوجين، موقع الشيخ صالح العثيمين، تاريخ الزيارة: 2023/05/20، الساعة: 15.20

⁴ البخاري، كتاب، الاشربة، باب ما جاء فيمن يستحل الخمر، رقم 5590، ص1101

- حديث صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على العقيقة فقال مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى¹
- روى مالك بن أنس أن بعض الصحابة كعبد الله بن عمر وعروة بن الزبير كانا ممن يعق عن ولده بشاة شاة عن الذكور والاناث²
- عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ((إذا دعي أحدكم إلى الوليمة، فليأتها))³
- عن عبد الله ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ائتوا الدَّعوة إذا دعيتُم)⁴
- ذكر صاحب كتاب المغني فَحُكْمُ الدَّعْوَةِ لِلْخِتَانِ وَسَائِرِ الدَّعَوَاتِ أَنَّهَا مُسْتَحَبَّةٌ؛ لِمَا فِيهَا مِنْ إِطْعَامِ الطَّعَامِ، وَالْإِجَابَةُ إِلَيْهَا مُسْتَحَبَّةٌ غَيْرُ وَاجِبَةٍ. وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ.⁵
- يتبين لنا من خلال ما سبق أن الدُّرِيَّةُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ، وَالنِّعْمَةُ إِنَّمَا تَتِمُّ عَلَى الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ بِقِيَامِهِ بِالشُّكْرِ، كإظهار الفرح والسرور وذبح لله قربات وإقامة ولائم، ويتوسم المرء في ولده الخير والبركة.

الفرع الخامس: الاحتفال بمناسبة النجاح والتخرج الجامعي

تعتبر حفلات النجاح والتخرج، من المناسبات التي يكون فيها إدخال السرور على الناجح أو المتخرج بمشاركته احتفاله والإهداء إليه، فإدخال السرور على المسلم من أعظم العبادات وأجلِّ القربات، وتقديم

¹ البخاري، كتاب العقيقة، باب اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة، رقم 5472، ص 180
² الموطأ، كتاب: العقيقة، باب العمل في العقيقة، رقم: 1068، 1071، ص 295، 296
³ البخاري، كتاب النكاح، باب حق اجابة الوليمة والدعوة، رقم 5173، ص 1024
⁴ مسلم، كتاب النكاح، باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، رقم: 1429، ص 650
⁵ ابن قدامة: أبو محمد عبد الله بن أحمد، المغني، تح: طه الزين وآخرون، مكتبة القاهرة، ط 1، 1388هـ، 1968م، ج 7، 286

الهدية سنة نبوية، إذا احتسبها الإنسان كان له أجرًا عظيمًا، حيث بينت الأحاديث النبوية إباحة مثل هذه المناسبات¹ ومن هذه الأحاديث:

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ "²

- قال عليه الصلاة والسلام: لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ.³

يتبين لنا أن الأصل في حفلات النجاح والتخرج الإباحة فهي فرصة لتقوية الصلة وتقوية المحبة وتجاوز الخلافات العائلية. ما لم يُتعدَّ فيها حدودُ الله بارتكاب المحاذير والمناهي الشرعية فيها كالتبذير، أو الاختلاط... كما قال المولى عز وجل ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾⁴، وقوله ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا * إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾⁵

وقد أفتت دار الإفتاء العام الأردني بأن الاحتفال بالمناسبات الخاصة للمسلم التي يعدها مهمة في حياته، كتخرجه مباح شرعاً، فالفرح بنعمة الله تعالى وفضله فرح مشروع في الإسلام.⁶

الفرع السادس: الاحتفال بمناسبة موسم الحج (الحجيج)

ثبت في السنة النبوية احتفاء الصحابة بقدوم المسافر، سواء كان سفر حج، أو عمرة، أو تجارة ومن أدلة ذلك:

¹ الشيخ سليمان السلامة: حفلات التخرج والنجاح، الألوكة، تاريخ الإضافة: 2013/6/4 م - 1434/7/25 هـ، تاريخ الزيارة: 2023/05/09، الساعة 18:10. حكم إقامة حفلات التخرج، الموقع الرسمي للشيخ محمد العثيمين، تاريخ الزيارة: 2023/05/09، الساعة 18:30. صالح المنجد: التحذير من منكرات حفلات التخرج، الإسلام سؤال وجواب، المشرف العام: صالح المنجد تاريخ النشر: 19-06-2007، تاريخ الزيارة: 2023/05/09، الساعة 18:20

² بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، رقم الحديث: 3838، ج6، ص 388

³ البخاري، كتاب النكاح، باب من أجاب إلى كراع، رقم: 5178، ص 1025

⁴ سورة الانعام، الآية 141

⁵ سورة الاسراء، الآية 26، 27

⁶ حكم الاحتفال بالمناسبات الخاصة، دار الافتاء العام الاردني، رقم الفتوى : 3639، التاريخ : 2021-09-02، تاريخ الزيارة: 2023/05/25، الساعة: 16.12

- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ - أَي : فِي فَتْحِهَا - اسْتَقْبَلَتْهُ أُعْيِلَمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَحَمَلَتْ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ.¹

- عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ نَحَرَ جَزُورًا أَوْ بَقَرَةً²

يَتَبَيَّنُ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ الْإِحْتِفَالَ بِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ فَعَلٌ جَائِزٌ، فَهُوَ مِنَ الْعَادَاتِ، وَلَيْسَ مِنَ الْعِبَادَاتِ فُرْجُوعُ الْإِنْسَانِ مِنَ السَّفَرِ إِلَى وَطَنِهِ سَالِمًا أَمْرٌ يَنْبَغِي شُكْرُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ سَلَّمَهُ وَحَفِظَهُ فِي الذَّهَابِ وَالْعُودَةِ. وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ أَفْضَلِ الْقُرْبَاتِ الَّتِي تُقَدَّمُ لِلَّهِ تَعَالَى.³

الفرع السابع: الاحتفال بليلة القدر

ليلة القدر لها قدر عظيم وشأن كبير، وقد عَظَّمَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْرَهَا، وَأَمَرَ بِتَحْرِيرِ لَيْلَتِهَا وَقِيَامِهَا إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَمِنْ أَدَلَّةِ مَشْرُوعِيَّةِ إِحْيَائِهَا:

- مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْقَدْرِ (لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَيَّرَ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)⁴.

- وَمِنَ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ: مَا ذَكَرَهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))⁵، وَقَدْ جَاءَتْ عَلَامَاتُ تَحْرِيرِهَا فِي آخِرِ رَمَضَانَ كَحَدِيثِ

¹ البخاري، كتاب العمرة، باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة، رقم: 1797، ص 342

² سنن أبي داود، كتاب الأطعمة، باب الاطعام عند القدوم من السفر، رقم: 3747، ج 5، ص 547

³ حكم الاحتفال بالحاج بعد عودته وتزيين البيت، الإسلام سؤال وجواب، المشرف العام: محمد صالح المنجد، تاريخ النشر: 21-04-2007، تاريخ الزيارة: 2023/05/09، الساعة: 20:15. الدرر السنوية، الموسوعة الحديثية، شرح وتخریج حديث لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ : نَحَرَ جَزُورًا، أَوْ بَقَرَةً، تاريخ الزيارة: 2023/05/09، الساعة: 20:00

⁴ سورة القدر الآية 3

⁵ البخاري، كتاب الايمان، باب قيام ليلة القدر من الايمان، الرقم: 35، ص 30

ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ كَانَ مُتَحَرِّبَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَقَالَ: تَحَرَّوْهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ " يَغْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ¹

والمشروع في الاحتفال بهذه الليلة هو إحيائها بالعبادة والصدقة ونحوها كسائر ليالي العشر،² ويجوز إقامة المسابقات بمقصد تنظيمي، وتوزيع الجوائز في المسجد مثلاً بين العشاء والتراويح، لكثرة حضور المصلين، فيرى أن هذا التصرف فيه استثمار لهذا الاجتماع الكبير للترويج لحفظ القرآن وتنبيه الآباء إلى هذا الموضوع.³ وفي هذا الصدد يقول الشيخ محمود شلتوت: فهي ليلة تاريخية، لجديرة بالتفخيم والتعظيم، وجديرة بإحيائها، وبذل الجهود في شكر الله على آثارها.⁴

الفرع الثامن: الاحتفال بوفاة الزعماء الطغاة (الطواغيت)

يعد الاحتفال والفرح بسقوط الطغاة المفسدون الظلمة، من الأمور الجائزة في الدين الاسلامي، وقد وردت نصوص شرعية تثبت ذلك منها:

- قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾⁵. بين صاحب تفسير العظيم أن هزم وإهلاك أعداء الله تعالى من نعم الله وفضله على المؤمنين.⁶

¹ الامام أحمد: أحمد بن حنبل الشيباني، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، الرقم: 4808، ج8، ص426

² فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض، ج 3، ص 60

³ صالح المنجد: ما حكم تخصيص ليلة السابع والعشرين من رمضان لتكريم حفاظ القرآن؟، الإسلام سؤال وجواب، المشرف العام: صالح المنجد، تاريخ النشر: 2023-03-08، تاريخ الزيارة: 2023/05/21، الساعة 00.42

⁴ محمود شلتوت: الفتاوى، دار الشروق، القاهرة، 2002، ص 133

⁵ سورة الأحزاب الآية 09

⁶ ابن كثير، ج 6، ص343

- عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَتْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ (وَجَبَتْ) ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَتْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا فَقَالَ (وَجَبَتْ) فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا وَجَبَتْ ؟ قَالَ: (هَذَا أَتَيْنِيُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَهَذَا أَتَيْنِيُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ)¹. وقد ذكر الشيخ صالح المنجد أنّ الفرح بمهلك أعداء الإسلام وأهل البدع المغلظة وأهل المجاهرة بالفجور أمر مشروع ، وهو من نِعَمِ اللَّهِ على عباده وعلى الشجر والدواب ، بل إن أهل السنّة ليفرحون بمرض أولئك وسجنهم وما يحل بهم من مصائب².

المطلب الثاني: احتفالات محرمة

الفرع الأول: الاحتفال بزيارة الأضرحة والأولياء

لقد فتن كثير من المسلمين بظاهرة شد الرحال إلى زيارة الاضرحة، وقبور الاولياء وأصبحوا يعظمونها، ويزبحون عندها، ويوفون بالندور لها، ويجعلون الاضرحة كاسية مزركشة، وقد ذكر العلماء كالشيخ شلتوت وابن باز أنها غير جائزة، لأن فيها دعاء والاستغاثة بهم والنذر لهم وطلبهم المدد والعون، أو التمسح بقبورهم وأحجارهم، أو الطواف بها فهذا كله لا يجوز، وهذه الزيارة لا تجوز، التي يفعلها بعض الجهلة³، ومن الأحاديث الدالة على عدم الجواز:

- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قُبُري عِيداً؛ وصلُّوا عليَّ فإنَّ صلاتكم تُبَلِّغني حيثُ كُنْتُمْ"⁴

¹ البخاري، كتاب الجنائز، باب ثناء الناس على الميت، الرقم: 1367، ص 266

² الشيخ صالح المنجد: هل يجوز الفرح بموت أعداء الإسلام وبما يصيبهم من مصائب دنيوية ؟، الإسلام سؤال وجواب، المشرف العام : صالح المنجد، تاريخ النشر : 28-11-2010، تاريخ الزيارة: 2023/05/20، الساعة: 18.00

³ محمد شلتوت: الفتاوى، دار الشروق، القاهرة، ص 193. الشيخ ابن باز: حكم زيارة الاضرحة والقبور، الموقع الرسمي لسماحة الشيخ ابن باز، تاريخ الزيارة: 21 شوال 1444هـ، 2023/05/12، الساعة 10:30

⁴ سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وزيارة قبره، رقم: 2042، ج3، ص 385

- قال رسول الله ﷺ: "لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ"¹

الفرع الثاني: الاحتفال برأس السنة الميلادية

انتشرت ظاهرة الاحتفال برأس السنة الميلادية في المجتمعات الإسلامية، تقليدا للنصارى، وقد كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يأمر بمخالفة أهل الكتاب من اليهود والنصارى، ويحذر من متابعتهم، ومن الأحاديث الدالة على ذلك:

- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ"²

- قال ﷺ: ((لَتَبْعَنَّ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شَبْرًا شَبْرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبَعْتُمُوهُمْ))، قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: ((فَمَنْ؟))³

وقد أفتى العلماء بتحريم هذا الاحتفال مثل ما ذكر ابن تيمية، الشيخ القرضاوي، والشيخ محمد صالح المنجد بأنه لا يجوز للمسلمين تبادل التهاني بمناسبة رأس السنة الميلادية، كما لا يجوز لهم الاحتفال بذلك؛ لما في الأمرين من التشبه بالكفار، وقد نهينا عن ذلك، ولا أصل لهذا الاحتفال في ديننا، فنحن لنا أعيادنا، وهم لهم أعيادهم.⁴

الفرع الثالث: الاحتفال بعيد الحب

¹ البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، رقم: 3453، ص 656

² سنن أبي داود، كتاب اللباس، باب في لبس الشهرة، رقم: 4031، ج 6، ص 144

³ البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، رقم: 3456، ص 656

⁴ ابن تيمية: تقي الدين أبو العباس، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تح: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط 7، 1419هـ، 1999. ج 2، ص 9. القرضاوي، تهنئة أهل الكتاب بأعيادهم، الموقع الرسمي للشيخ القرضاوي، تاريخ النشر: 2016/12/31، تاريخ الزيارة: 2023/05/23، الساعة 18.30. محمد صالح المنجد: حكم تهنئة المسلمين لبعضهم برأس السنة الميلادية، الإسلام سؤال وجواب، المشرف العام: محمد صالح المنجد، تاريخ النشر: 11-04-2012، تاريخ الزيارة: 2023/05/12، الساعة 12:00

انتشرت في المجتمعات الإسلامية ظاهرة الاحتفال بعيد الحب الموافق لـ 14 فيفري من كل سنة، تقليداً للمجتمعات الغربية، وقد أفتى العلماء بعدم جواز الاحتفال بمثل هذه المناسبات، ومنهم: الشيخ جبرين، محمد الحسن الددو، صالح الفوزان، صالح المنجد، سلمان العودة، خالد الشايع، المجلس الإسلامي للإفتاء الفلسطيني¹... ومن أدلتهم:

- لا يجوز الاحتفال بمثل هذه الأعياد المبتدعة لأنها بدع محدثة لا أصل لها في الشرع فتدخل في حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد.²

- أن فيها مشابهة للكفار وتقليداً لهم في تعظيم ما يعظمونه واحترام أعيادهم ومناسباتهم، وتشبه بهم فيما هو من ديانتهم وفي الحديث: "مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ"³

- إن هذا الذي يحتفلون به هو زعمهم أن الله ولد في هذا التاريخ ولا يمكن أن يفرح مسلم بأن يقال إن الله جل جلاله قد وَلَدَ و هذا أمر ذكر الله عِظْمَهُ و استعظام المخلوقات العظمى له⁴ فقال تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾⁵

¹ الشيخ صالح الفوزان: حكم الاحتفال بما يسمى عيد الحب، الموقع الرسمي للشيخ صالح الفوزان ، تاريخ النشر: 21 جمادي الآخرة 1441هـ، تاريخ الزيارة: 2023/05/20 الساعة: 14.30. صالح المنجد: حكم الاحتفال بعيد الحب، موقع الإسلام سؤال وجواب، تاريخ النشر: 12-02-2006، تاريخ الزيارة: 2023/05/20 الساعة: 14.38. الشيخ عبد الله جبرين: فتاوى في حكم الاحتفال بما يسمى عيد الحب، مؤسسة الشيخ عبد الله الجبرين، تاريخ الزيارة: 2023/05/20 الساعة: 14.42. محمد الحسن الددو: القول الفصل في حكم الاحتفال بأعياد المسيحيين، منار الإسلام للأبحاث والدراسات، تاريخ النشر: ديسمبر 28، 2021، تاريخ الزيارة: 2023/05/23، الساعة: 23.46. خالد بن عبد الرحمن الشايع: عيد الحب... لمن؟ موقع مداد، المؤسس والمشرع سعد بن زيد آل محمود، تاريخ النشر: 21 ربيع الثاني 1436 هـ 11-02-2015م، تاريخ الزيارة: 2023/05/20 الساعة: 15.12. سلمان العودة: عيد الحب، موسوعة الدكتور سلمان العودة، تاريخ النشر: 15 جمادى الأولى 1438هـ، تاريخ الزيارة: 2023/05/25، الساعة 13.09. ما هو حكم الاحتفال بما يسمى عيد الحب وتبادل الهدايا في ذلك اليوم؟ المجلس الإسلامي للإفتاء الفلسطيني ، رقم الفتوى: 339، تاريخ: 2021/2/10، تاريخ الزيارة: 2023/05/25، الساعة 22.11

² البخاري، كتاب الصلح، باب قوله تعالى: أن يصالحا بينهما والصلح خير، الرقم: 2697، ص 514

³ أبي داود، كتاب اللباس، باب في لبس الشهرة، الرقم: 4030، ج 6، ص 144

⁴ الحسن الددو، المقال السابق

⁵ سورة مريم، الآية 88، 89

- ما يترتب على ذلك من المفاسد والمحاذير كاللهو واللعب والغناء، والسفور والتبرج واختلاط الرجال بالنساء أو بروز النساء أمام غير المحارم ونحو ذلك من المحرمات أو ما هو وسيلة إلى الفواحش ومقدماتها، هذا الاحتفال لأنه يوم يكون فيه معصية لله تعالى ويكثر فيه اللقاء بين الشباب غير المتزوجين.¹

المطلب الثالث: احتفالات مختلف فيها

الفرع الأول: الاحتفال بالمولد النبوي

اختلف العلماء في حكم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، إلى قولين: القول بالمنع والقول بالجواز

القول الأول: يرى أصحابه بعدم مشروعية الاحتفال بالمولد النبوي مثل: تاج الدين الفاكهاني، ابن الحاج الفاسي، علوي السقاف، ابن باز، ابن العثيمين...² ومن أدلتهم:

- أنه لم يرد لا في القرآن ولا في السنة، وأنه ليس من عمل الصحابة أو التابعين، أو تابعي التابعين، وأن فيه تشبه بالنصارى في الاحتفال بميلاد المسيح، وأن هذه الاحتفالات يصاحبها ما يصاحبها من المنكرات التي لا يقبلها شرع ولا عقل، وأنه لا يوجد في الإسلام بدعة حسنة وبدعة ضلالة، بل كل بدعة ضلالة...³

ذكر الفاكهاني في كتاب المورد في عمل المولد: "لا أعلم لهذا المولد أصلاً في كتاب ولا سنة، ولا يُنقل عمّله عن أحد من علماء الأمة، الذين هم القدوة في الدين، المتمسكون بآثار المتقدمين، بل هو بدعة

¹ ابن جبرين، الفتوى السابقة، خالد الشايع، المقال السابق.

² عبد الكريم طهير: فتاوى الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بالمغرب والاندلس، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 20، جوان 2018، ص 97. ابن باز: حكم من يصنع ويحضر الاحتفال بالمولد النبوي، الموقع الرسمي للشيخ ابن باز، تاريخ الزيارة: 2023/05/18، الساعة 14:50. ابن العثيمين: بدعية الاحتفال بالمولد النبوي، الموقع الرسمي للشيخ بن العثيمين، تاريخ الزيارة: 2023/05/18، الساعة 14:55.

³ علوي السقاف: الاحتفال بالمولد النبوي - شبهات وزدود، الدرر السنية، المشرف العام: علوي السقاف، تاريخ الزيارة: 2023/05/25، الساعة 12:10. أكرم كساب: الاحتفال بالمولد بين القائلين ببدعيته والقائلين بمشروعيتها، رابطة علماء أهل السنة، تاريخ النشر: السبت، 24 نوفمبر 2018، تاريخ الزيارة: 2023/05/18، الساعة 14:27.

أَخَذَهَا الْبَطَّالُونَ"¹

القول الثاني: يرى أصحابه بجواز الاحتفال بالمولد النبوي مثل: أبو شامة المقدسي، أبو العباس العزفي، ابن حجر العسقلاني، الطاهر بن عاشور، محمد بن علوي المالكي، متولي الشعراوي، دار الإفتاء العام الأردني، علي جمعة محمد...² ومن أدلتهم:

- الاحتفاء بالنبي ﷺ له أصل ما دعت الحاجة إلى ذلك، ومن هذا ما رواه مسلم: "عن أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَقِّعٍ»³.» حيث أن مناسبة ميلاد المصطفى ﷺ أضخم حدث في الكون كله.⁴

- أن النبي ﷺ احتفل بمولده أسبوعياً، فقد روى مسلم: سئلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ؟ قَالَ: «ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ - أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ -»⁵،

- أن هذا داخل في العاديات لا العبادات، وكل ما كان من هذا الباب كان فيه متسع كبير، وقد استحدثت الناس تقسيم العلوم فقه وتفسير ومصلح وأصول، ولم يكن هذا في القديم أبداً... وأن الناس الآن بحاجة إلى

¹ الفاكهاني: تاج الدين عمر بن علي، المورد في عمل المولد، تح: علي بن حسن بن عبد الحميد، دار العاصمة - الرياض، ط، 1، 1419 هـ - 1998 م، ص8

² أبو شامة: أبو القاسم شهاب الدين، الباعث على إنكار البدع والحوادث، تح: عثمان أحمد عنبر، دار الهدى - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1397 هـ - 1978 م، ص 23. المالكي: محمد بن علوي، حل الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، المكتبة العصرية بيروت، 1431 هـ، 2010، ص 22. الشعراوي: محمد متولي، الفتاوى، تقديم وتعليق، السيد الجميلي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ص 600، 601. عبد الكريم طهير، المقال السابق، ص 98. أكرم كساب، المقال السابق، نفس تاريخ الزيارة السابق، بيان بمناسبة المولد الشريف، دار الإفتاء العام الأردني، تاريخ النشر: 2012-02-02، تاريخ الزيارة 22.32. علي جمعة محمد: الاحتفال بالمناسبات الدينية المختلفة، دار الإفتاء المصرية، رقم الفتوى : 3288، تاريخ الفتوى : 2006/01/14، تاريخ الزيارة: 2023/05/29، الساعة: 10.50

³ مسلم، كتاب الفضائل، باب تفضيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق، رقم: 2278، ص 1080

⁴ الشعراوي، المرجع السابق، ص 601

⁵ مسلم، كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس، رقم: 1162، ص 519،

من يدارسهم سير النبي ﷺ بعد أن انشغلوا عن الدين بالدنيا، وبالماديات عن الروحانيات، فإن وجدت فرصة على ذلك فما المانع؟!¹

مناقشة أدلة الفريقين:

- مناقشة القائلين بعدم الجواز: إن إحداث الفاطميين للمولد النبوي لا يصلح أن يكون حجة على المنع لأن السبق إلى فعل أمر من صالح أو طالح لا يفيد جواز ذلك الأمر أو منعه، وقد عظم الرسول عليه الصلاة والسلام اليوم الذي أنجى فيه الله موسى عليه السلام، وصامه وأمر بصيامه، والبدع تنقسم إلى قسمين حسنة وسيئة والاحتفال بالمولد ليس إلا تلاوة قرآن وقراءة للسيرة العطرة وإطعاما للطعام فلا وجه لجعل ذلك ضلالة.²

- مناقشة القائلين بالجواز:

- أن الأصل متفق عليه، لكن المختلف عليه هو تخصيص يوم بعينه، تشرع فيه عبادة بعينها، أن احتفال أسبوعي بصيام فهلاً صمتكم كما صام، واقتديتم به قولاً وفعلاً...، وأن هذا داخل في العاديات لا العبادات، وكل ما كان من هذا الباب كان فيه متسع كبير، وقد استحدث الناس تقسيم العلوم فقه وتفسير ومصلح وأصول، ولم يكن هذا في القديم أبداً...، ليس كل ما لم يفعله النبي يجب تركه ما دعت الحاجة إليه، فالله تعالى يقول: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾³ ولم يقل: (وما تركه فاتركوه)، فما تركه ودعت الحاجة إلى فعله جاز فعله...⁴

¹ أكرم كساب: الاحتفال بالمولد بين القائلين ببدعيته والقائلين بمشروعيته، رابطة علماء أهل السنة، تاريخ النشر: السبت، 24 نوفمبر 2018، تاريخ الزيارة: 2023/05/18، الساعة 14:27

² سيف العصري، المرجع السابق، ص 502

³ سورة الحشر، الآية 07

⁴ أكرم كساب: الاحتفال بالمولد بين القائلين ببدعيته والقائلين بمشروعيته، رابطة علماء أهل السنة، تاريخ النشر: 24 / 11 / 2018، تاريخ الزيارة: 2023/06/25م، الساعة: 18.00

الترجيح: يظهر لنا من خلال الأقوال السابق أن الاحتفال بالمولد النبوي جائز بضوابط شرعية مما يلي:

- الشكر لله بمنه لنا أعظم نعمة في هذا اليوم وهي نعمة بروز نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم، حيث نفرح بهذا اليوم من خلال التلاوة، الاطعام والصدقة، وإنشاد المدائح النبوية. ونتجنب ما كان حراماً كاللهو وغيره...¹

- على المحتفلين بالمولد النبوي أن يقدموا نموذجاً للاقتداء لا يقف عند الاحتفال فقط، حيث لا بد من التحلي بسنته عليه الصلاة والسلام الفعلية والقولية.²

- عدم اعتبار يوم ميلاد النبي يوم عيد، وإنما الداعي هو إظهار الفرح والسرور، وإقامات اجتماعات للتذكير بأخلاقه وآدابه وعبادته... عليه الصلاة والسلام. وَقَدْ سُئِلَ الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ حَجَرٍ عَنْ عَمَلِ الْمَوْلِدِ، فَأَجَابَ بِمَا نَصَّهُ: أَصْلُ عَمَلِ الْمَوْلِدِ بِدْعَةٌ لَمْ تُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ مِنَ الْقُرُونِ الثَّلَاثَةِ، وَلَكِنَّهَا مَعَ ذَلِكَ قَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى مَحَاسِنَ وَضِدِّهَا، فَمَنْ تَحَرَّى فِي عَمَلِهَا الْمَحَاسِينَ وَتَجَنَّبَ ضِدِّهَا كَانَ بِدْعَةً حَسَنَةً.³

الفرع الثاني: الاحتفال بموسم عاشوراء

اختلف العلماء في حكم الاحتفال بموسم عاشوراء، إلى قولين: القول بالمنع والقول بالجواز

القول الأول: يرى علماء هذا القول بعدم مشروعية الاحتفال بعاشوراء منهم: ابن تيمية، ابن باز، اللجنة الدائمة للفتوى... ومن أدلتهم:

- ما يدعيه بعض الناس من التوسعة على العيال أو أعمال أخرى فليس لها أصل، إنما المشروع الصيام،

¹ السيوطي: جلال الدين بن أبي بكر، الحاوي للفتاوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، 1424 هـ - 2004 م، ج 1، ص 229

² أكرم كساب، المقال السابق، نفس تاريخ الزيارة السابق

³ المالكي، المرجع السابق، ص 11، 12، 13، 60

وجميع الأحاديث الواردة في الاغتسال يوم عاشوراء والكحل والخضاب وغير ذلك مما يفعله أهل السنة يوم عاشوراء ضد الشيعة فهو موضوع ما عدا الأحاديث التي تحت على الصيام وفضله في عاشوراء¹. ومن الأحاديث الصحيحة: (وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، إِنِّي أُحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ)²

القول الثاني: يرى علماء هذا القول بمشروعية الاحتفال بعاشوراء ومنهم: ابن عينية، ابن حبيب المالكي³، دار الإفتاء المصرية⁴... ومن أدلتهم:

- عن جابر قال قال رسول الله ﷺ "مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِهِ طُولَ سَنَتِهِ"⁵

- هو يوم التوسعة والزيادة في وظائف المعاش، وذلك مجرب للبركة والتوسعة قال جابر الصحابي: جربناه فوجدناه صحيحا وقال ابن عينية: جربناه خمسين أو ستين سنة.⁶

الترجيح: من خلال الأقوال السابقة يتبين لنا أن إظهار الفرح والسرور بهذه المناسبة الدينية أمر جائز بضوابط:

- تعظيم عاشوراء من خلال القيام بالعبادات والقربات: كالصيام، والدعاء... لما فيها من فضل عظيم

¹ ابن تيمية: تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ، مجموع الفتاوى، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة - السعودية، 1425هـ، 2004م، ج25، ص300. ابن باز، منكرات يوم عاشوراء وحكمها، الموقع الرسمي للشيخ ابن باز، تاريخ الزيارة: 02 ذي القعدة 1444هـ، 2023/05/22، الساعة 16.00.. التوسع على الأهل في يوم عاشوراء، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، الفتوى رقم: 10803، المملكة العربية السعودية، تاريخ الزيارة: تاريخ الزيارة: 2023/05/16.3022، الساعة 18.30

² مسلم، كتاب الصيام، باب استحباب ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس، الرقم: 1162، ص518، 519

³ المناوي: زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين، فيض القدير شرح الجامع الصغير، رقم الحديث: 9075، ج6، ص235

⁴ شوقي إبراهيم علام: التوسعة على الأهل يوم عاشوراء، دار الإفتاء المصري، رقم الفتوى: 3651، تاريخ الفتوى: 11 أكتوبر 2016، تاريخ الزيارة: 2023/05/22، الساعة: 21.30

⁵ البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، رقم الحديث: 3512، ج5، ص331

⁶ المناوي، المرجع السابق، نفس الحديث، نفس الجزء، نفس الصفحة

- عدم اتخاذه مأتما كما تفعله الرافضة لأجل قتل الحسين بن علي رضي الله عنه فهو من عمل من ضل سعيه في الحياة الدنيا¹
- العمل بقاعدة : الأخذ بالضعيف في الفضائل في حديث: مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِهِ طُولَ سَنَتِهِ ، حيث يقول الشيخ محمد اللكنوي: الذي يصلح في التعويل أنه إذا وجد حديث ضعيف في فضيلة عمل من الاعمال ولم يكن هذا العمل مما يحتمل الحرمة والكراهية فإنه يجوز العمل به ويستحب²

الفرع الثالث: الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج

- اختلف العلماء في حكم الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج، إلى قولين: القول بالمنع والقول بالجواز
- القول الأول: يرى أصحابه بعدم مشروعية الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج مثل: ابن تيمية ، الشيخ محمد بن إبراهيم، ابن العثيمين، أحمد آل بوطامي...³ ومن أدلتهم:

- قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾⁴
- حديث العزْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَن قَالَ: وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ⁵

¹ السحيمي، المرجع السابق، ص 271، 272

² اللكنوي: محمد عبد الحي، ظفر الاماني، اعتنى به: عبد الفتاح أبوغدة، مكتب الطبوعات الاسلامية، بيروت، ط3، 1416، ص 192

³ ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ج 25، ص298. محمد بن إبراهيم: فتاوى ورسائل، جمع وترتيب وتحقيق: محمد بن قاسم، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة، ط1، 1399 هـ، ج3، ص103، ابن العثيمين: الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج، المقع الرسمي للشيخ بن العثيمين، تاريخ الزيارة: 2023/05/27م، الساعة: 01.27. أحمد آل بوطامي: تحذير المسلمين عن الابتداء والبدع في الدين، دار الامام البخاري، الدوحة، ط1، 1427، 376.

⁴ سورة المائدة، الآية 3

⁵ الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، باب ما جاء في الاخذ بالسنة واجتناب البدع، رقم الحديث: 2676، ج5، ص44

وفي هذا الصدد يقول الشيخ محمد بن إبراهيم: الاحتفال بذكرى "الإسراء والمعراج" أمر باطل، وشيء مبتدع، وهو تشبه باليهود والنصارى في تعظيم أيام لم يعظمها الشرع.¹

القول الثاني: يرى أصحابه بمشروعية الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج مثل: ابن الحاج، اللكنوي، شوقي علام، المجلس الإسلامي للإفتاء الفلسطيني، عبد الكريم الخصاونة، الحسن الددو،...² ومن أدلتهم:

- إحياء المسلم ذكرى الإسراء والمعراج بأنواع القرب المختلفة أمرٌ مُرَعَّبٌ فيه شرعاً؛ لما في ذلك من التَّعْظِيمِ والتَّكْرِيمِ لِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ سيدنا محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم.
- كان السلف يعظمونها إكراماً لنبيهم ﷺ على عادتهم الكريمة من زيادة العبادة فيها وإطالة القيام في الصلاة، والتضرع. كما ذكر ابن الحاج
- فضل المساجد على سائر الجمادات، مزايا وفضل المسجد الحرام، مزايا وفضل المسجد الأقصى، تذكر حقوق المسجد الأقصى وعماره، تعظيم المساجد واحترامها، الاتصال الروحي بين الأنبياء، الإيمان بالغيب.

¹ محمد بن إبراهيم، المرجع السابق، ج3، ص103

² ابن الحاج: أبو عبد الله بن محمد العبدري، المدخل، الناشر: دار التراث، (د.ط)(د.ت)، ج1، ص294، 295. اللكنوي: الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، تح: محمد زغلول، مكتبة الشرق الجديد - بغداد، ص77. شوقي علام: الاحتفال بالإسراء والمعراج في السابع والعشرين من رجب، دار الإفتاء المصرية، رقم الفتوى : 4326، تاريخ الفتوى : 05 / 04 / 2018، تاريخ الزيارة: 2023/05/22، الساعة: 17.40. عبدالكريم الخصاونة: الإسراء والمعراج، دار الافتاء العام الأردني، تاريخ النشر: 2020-03-22، تاريخ الزيارة: 2023/05/26، الساعة: 20.00. الحسن الددو: قصة الإسراء والمعراج، الموقع الرسمي للشيخ الحسن الددو الشنقيطي، تاريخ الزيارة: 2023/05/26، الساعة: 20.34. ذكرى الإسراء والمعراج لهذا العام 1443 هـ / 2022م، المجلس الإسلامي للإفتاء الفلسطيني، رقم الفتوى: 1309، تاريخ النشر: 2022/2/2، تاريخ الزيارة: 2023/05/26م، الساعة: 21.03.

الترجيح: من خلال ما سبق يترجح لنا أن احتفال المسلمين بذكرى الإسراء والمعراج في السابع والعشرين من شهر رجب مستحب، وكذا سائر ليالي هذا الشهر المبارك، بالإكثار في العبادة شكراً لما منّ الله علينا في تلك الليلة من فرضية الصلوات الخمس وجعلها في الثواب خمسين. وتقديم الدروس العقدية والتربوية والفكرية المستفادة من إحياءات ونفحات هذه الحادثة العظيمة.¹

الفرع الرابع: الاحتفال بليلة النصف من شعبان

اختلف العلماء في حكم الاحتفال بليلة النصف من شعبان، إلى قولين: القول بالمنع والقول بالجواز

القول الأول: يرى أصحابه بعدم مشروعية الاحتفال بليلة النصف من شعبان مثل: ابن باز، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، الشيخ القرضاوي، رشيد رضا²... ومن أدلتهم:

- الاحتفال بليلة النصف من شعبان بدعة لم يفعله رسول الله ﷺ ولا خلفاؤه الراشدون، ولا صحابته رضوان الله عليهم، ولا السلف الصالح في القرون المفضلة الثلاثة
- ما ورد من الأحاديث حول إحياء هذه الليلة فهي ضعيفة، وما ورد من الأحاديث الصحيحة فهي تتحدث عن أيام شهر شعبان ولم تخص بعضاً من أيامه دون بعض.

القول الثاني: يرى أصحابه بمشروعية الاحتفال بليلة النصف من شعبان مثل: ابن رجب، محمد عبده، محمود شلتوت، حسين مخلوف³... ومن أدلتهم:

¹ اللكنوي، المرجع السابق، نفس الصفحة. شوقي علام، الفتوى السابقة. المجلس الإسلامي للإفتاء الفلسطيني، الفتوى السابقة.

² ابن باز: حكم الاحتفال بليلة النصف من شعبان، الموقع الرسمي للشيخ ابن باز، تاريخ الزيارة: 2023/05/21، الساعة 23:40. فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، جمع وترتيب: أحمد الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض، ج 3، 61، 62، 63. يوسف القرضاوي، ليلة النصف من شعبان، الموقع الرسمي للشيخ القرضاوي، تاريخ النشر: 2023/02/03 - 07:45، تاريخ الزيارة: 2023/05/21، 00:14. محمد رشيد رضا: مجلة المنار، 29 رجب - 1349هـ، 30 ديسمبر - 1930م ج 31، ص 346، 347.

³ ابن رجب، المرجع السابق، ص 136، 137، 138. محمد شلتوت: الفتاوى، دار الشروق، القاهرة، ص 163، 166. عبد العزيز رجب: في رحاب ليلة النصف من شعبان، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، تاريخ النشر: 2016/05/16، تاريخ الزيارة: 2023/05/22، الساعة: 10.00

- في القرآن الكريم: قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾¹ حيث أشارت بعض كتب التفسير أنها ليلة النصف من شعبان.²

- ومن السنة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِكُلِّ جَلْدَةٍ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشْرِكَةٍ»³

الترجيح: يتبين لنا من خلال أقوال العلماء السابقة أن إحياء والاحتفال بليلة النصف من شعبان جائزة، مثلها مثل سائر الليالي، نظرا لفضل هذا الشهر الفضيل، والواجب الاجتهاد في جميع أيامه ولياليه بالإكثار من الصّوم، وعمل الخير... بناء على الأدلة التالية:

- قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا)⁴

- فعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ⁵

- حديث عائشة رضي الله عنها قالت: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ⁶. حيث فيه بيان فضل شهر شعبان، والحث على إكثار الصيام فيه.

الفرع الخامس: الاحتفال بالهجرة النبوية:

¹ سورة الدخان، الآية 3، الآية 4

² الطبري: أبو جعفر بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار التربية والتراث - مكة المكرمة، (د.ط)، (د.ن)، ج 22، ص 10

³ ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، باب ماجاء في ليلة النصف من شعبان، رقم الحديث: 1390، ج 1، ص 445. الأصبهاني: إسماعيل بن محمد بن الفضل، الترغيب والترهيب، تح: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث - القاهرة، ط 1، 1414 هـ - 1990 م، ج 2، ص 397

⁴ سورة الفرقان، الآية 64

⁵ مسلم، كتاب الصيام، باب فضل صوم المحرم، الرقم: 1163، ص 520

⁶ البخاري، كتاب الصوم، باب صوم شعبان، الرقم: 1929، ص 373

اختلف العلماء في حكم الاحتفال بالهجرة النبوية، إلى قولين: القول بالمنع والقول بالجواز

القول الأول: يرى أصحابه بعدم مشروعية الاحتفال بالهجرة النبوية مثل: ابن باز، الفوزان، بكر أبو زيد، عبد الله بن غديان، عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، حسام عفانة¹... ومن أدلتهم:

- تحديد أيام مخصوصة للاحتفال بمناسبة الهجرة النبوية أو لتدارسها، هذا بدعة، وكل بدعة ضلالة، وهذا الاحتفال لم يُحتفل به في القرون الثلاثة الأولى.

القول الثاني: يرى أصحابه بمشروعية الاحتفال بالهجرة النبوية مثل: أبو يعلى الزواوي، القرضاوي، رمضان البوطي، نوح علي سلمان، شوقي علام²... ومن أدلتهم:

- الامتثال للأمر القرآني بتذكر أيام الله تعالى، وما فيها من نعم وعبر وآيات؛ قال تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾³

- تذكر نصر الله تعالى لرسوله ﷺ في الهجرة على مشركي مكة، بأن يسر له أمر الانتقال إلى المدينة والدعوة إلى الله فيها وحفظه من إيذاء المشركين، وانتقل بذلك من مرحلة الدعوة إلى مرحلة الدولة، مما كان

¹ حسام الدين عفانة: فتاوى يسألونك، مكتبة دنديس، الضفة الغربية - فلسطين، ط1، 1427هـ، ج1، ص223، 224. الفوزان: في بيان حكم الهجرة وتحريم الاحتفال بمناسبة هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ملتقى الخطباء، تاريخ النشر: 2022/10/12م، تاريخ الزيارة: 2023/05/25م، الساعة: 21.22. ابن باز: ما حكم الاحتفال بذكرى الهجرة النبوية، الموقع الرسمي للشيخ ابن باز، تاريخ الزيارة: 2023/05/25م، الساعة: 23.18م. اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، ج1، 454.

² علي الشحود: الفصل في أحكام الهجرة، المكتبة الشاملة الذهبية، مج1، ص242. القرضاوي: 1425 سنة هجرية جديدة... كل عام وأنتم بخير، الموقع الرسمي للشيخ القرضاوي، تاريخ النشر: 2003/03/03، تاريخ الزيارة: 2023/05/24 الساعة: 22.10. رمضان البوطي: لهذه الأسباب كانت الهجرة تبعث على الاعتزاز والفخر، نسيم الشام العلامة رمضان البوطي، تاريخ النشر: 1994/06/10، تاريخ الزيارة: 2023/05/25م، الساعة: 10.30. نوح سلمان: في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة، الإفتاء الأردني، تاريخ النشر: 14-10-2015، تاريخ الزيارة: 2023/05/24، الساعة: 22.00. شوقي علام: حكم التهنة بالعام الهجري الجديد، دار الإفتاء المصرية، الفتوى رقم: 5356، تاريخ الفتوى: 17 فبراير 2021م، تاريخ الزيارة: 2023/05/24، الساعة: 22.40.

³ سورة إبراهيم، الآية 05

سبباً لنصرة الإسلام وسيادته؛ قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾¹

- التذكير بسيرة رسول الله ﷺ وبشخصية هذا النبي العظيم وبرسالته العامة الخالدة التي جعلها الله رحمة للعالمين.

الترجيح: من خلال الأقوال السابقة يترجح لنا أن الفرح والسرور بمناسبة الهجرة النبوية أمر مباح، والاحتفال بهذه المناسبة يكون بالتعرف على سيرة المصطفى ﷺ وأخذ العبرة منها وفي هذا الصدد يقول الشيخ البوطي: أن هذه الهجرة كانت الفجر الذي انبثقت منه حقيقة الأمة. وكان المسلمون من السلف الصالح يأخذون من الهجرة عبرةً إيجابية.²

الفرع السادس: الاحتفال الوطنية (أعياد الثورة والاستقلال، والأيام الوطنية)

اختلف العلماء في حكم الاحتفالات الوطنية كأعياد الثورة والاستقلال، والأيام الوطنية المختلفة، إلى قولين: القول بالمنع والقول بالجواز.

القول الأول: يرى أصحابه بعدم مشروعية الاحتفالات الوطنية كأعياد الثورة والاستقلال، والأيام الوطنية المختلفة مثل: ابن تيمية، محمد بن إبراهيم، ابن باز، بكر أبو زيد...³ ومن أدلتهم:

- أن فيها مشابهة للكفار، وقد حرم الإسلام التشبه بالكفار فيما هو من خصائصهم.

- أن في هذه الأعياد والمناسبات ابتداءً وإحداثاً في دين الله تعالى.

¹ سورة التوبة، الآية 40

² البوطي: لو أنها استنطقت .. هذا ما ستقوله لنا ذكرى الهجرة، نسيم الشام للعلامة البوطي، التاريخ: 1999/04/16م، تاريخ الزيارة: 2023/05/26م، الساعة: 21.41.

³ ابن تيمية، الاقتضاء، ج2، ص 82. محمد بن إبراهيم، المرجع السابق، ج3، ص 47. بكر أبو زيد: عيد البيويل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1996، ص 7، 8، 9. ابن باز: حكم الاحتفال بالأعياد الوطنية، الموقع الرسمي للشيخ ابن باز، تاريخ الزيارة: 2023/05/27، الساعة: 23.43.

القول الثاني: يرى أصحابه بمشروعية الاحتفالات الوطنية كأعياد الثورة والاستقلال، والأيام الوطنية المختلفة مثل: ، القرّة داغي، شوقي علام ، هيئة الفتوى الكويتية...¹ أدلتهم:

- حثّ الإنسان على أن يفرح بما تفضل الله عليه من النعم، لقوله تعالى في الايات : ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾² ، ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾³ ، ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾⁴

- ميزان الأيام الوطنية يقوم على التوسع، لأنها من العادات التي الأصل فيها الإباحة إلا إذا وجد دليل صحيح وصريح يدل على الحرمة.

- تذكير الناس بهذه المناسبات التي يلتقون فيها، ويتذكرون أسبابها.

الترجيح: من خلال الاقوال السابقة يتبين لنا أن الاحتفال بالمناسبات والأيام الوطنية مشروعة إذا لم تصحبها المحرمات الشرعية، والإسراف والتبذير، ولذلك يكون من الأفضل أداء الشكر لله تعالى في مثل هذه المناسبات، وإدخال السرور في قلوب الفقراء، وفي ذلك حماية للبلاد والعباد.⁵

الفرع السابع: الاحتفال بالأعياد والمناسبات العالمية

اختلف العلماء في حكم الاحتفال بالأعياد والمناسبات العالمية مثل: عيد المرأة، عيد الأم، وعيد العمال، واليوم العالمي للمرأة، واليوم العالمي للشباب، واليوم العالمي لحقوق الإنسان، واليوم العالمي للمعلم... إلى قولين: القول بالمنع، والقول بالجواز.

¹ علي الدين القره داغي: حكم الاحتفال بالأيام (أو الأعياد) الوطنية حسب قواعد فقه الميزان، وقواعد الأصول ومبادئ الشريعة، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، تاريخ النشر: 2022/12/14، تاريخ الزيارة: 2023/05/27 الساعة: 23.51. شوقي علام: حكم الاحتفال بذكرى انتصارات حرب أكتوبر المجيدة، دار الافتاء المصرية، تاريخ الفتوى: 28 سبتمبر 2022 رقم الفتوى: 6948، تاريخ الزيارة: 2023/05/28 الساعة: 00.05. الدرر البهية من الفتاوى الكويتية، جمع وترتيب: وحدة البحث العلمي بإدارة الإفتاء، الكويت، إدارة الإفتاء بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، ط1، 2015، ج10، 164.

² سورة يونس ، الآية 58

³ سورة الضحى، الآية 11

⁴ سورة إبراهيم، الآية 5

⁵ القرّة داغي، نفس المقال السابق. الدرر البهية من الفتاوى الكويتية، المرجع السابق، ج10، ص164

القول الأول: يرى أصحابه بعدم مشروعية الاحتفال بالأعياد والمناسبات العالمية مثل: ابن تيمية، الألباني، علي محفوظ، بكر أبو زيد، صالح الفوزان، عبد الله بن غديان، عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ...¹ ومن أدلتهم:

- لا يجوز في الإسلام أعياد سوى ثلاثة، عيدان سنويان، عيد الفطر وعيد الأضحى، وعيد أسبوعي وهو يوم الجمعة.

- فيه تشبه بغير المسلمين، وهذا من البدع، وقد تُهينا عن ذلك كما، قال رسول الله ﷺ: ((لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِرًّا بَشِيرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرٍ ضَبَّ لَا تَبْعَتُمُوهُمْ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: فَمَنْ؟!))².

القول الثاني: يرى أصحابه بمشروعية الاحتفال بالأعياد والمناسبات العالمية مثل: عبد الفتاح عاشور، علي جمعة، دار الافتاء الأردني، سيف العصري، المجلس الإسلامي للإفتاء الفلسطيني...³ ومن أدلتهم:

- قوله تعالى: (وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ)⁴ وقوله أيضا (وَفَعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)⁵

- المناسبات الدنيوية لا يمنع الإسلام من التذكير بها إذا كان القصد منها طيبا ولم يرافق الاحتفال بها محذور شرعي، والأمر المباحة والنافعة الموافقة لشريعتنا فلا مانع منها.

¹ ابن تيمية، الاقتضاء، ج2، ص 82، 83. فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الثانية، ج2، ص292. ناصر الالباني، هل يجوز حضور احتفال عيد المعلم الذي يقام في المدارس؟ بوابة التراث الامام الالباني، تاريخ الزيارة: 2023/05/29، الساعة: 12.42. علي محفوظ: الابداع في مضار الابتداء، تح: سعيد بن محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 2000، ص 254، 255.

² البخاري، كتاب أحاديث الانبياء، باب ما ذكر عن بني اسرائيل، الرقم: 3456، ص 665.

³ لجنة الافتاء: حكم الإهداء في عيد الأم، دار الافتاء العام الاردني، رقم الفتوى: 3184، التاريخ: 2016-03-20، تاريخ الزيارة: 2023/05/29م، الساعة: 22.21. علي جمعة: هل الاحتفال بيوم معين علي أنه يوم اليتيم بدعة؟، الموقع الرسمي للشيخ علي جمعة تاريخ النشر: 2015/12/20، تاريخ الزيارة: 2023/05/29، الساعة: 16.08. ما حكم الاحتفال بما يُسمى عيد الأم؟، المجلس الاسلامي للافتاء الفلسطيني، رقم الفتوى: 338، تاريخ النشر: 2019/3/13، تاريخ الزيارة: 2023/05/29، الساعة: 23.02. سيف العصري: البدعة الاضافية، دار الفتح الاردن، ط1، 2013، ص532

⁴ سورة إبراهيم، الآية 05

⁵ سورة الحج، الآية 77

- الاحتفال بأيام فيها تكريم للناس، أو إحياء ذكرى طيبة هو فرصة لإبداء المشاعر الطيبة نحو من أسدوا لنا معروفاً، كعيد الأم...

الترجيح: يترجح لنا من خلال الأقوال السابقة أن الاحتفال بالمناسبات والأيام العالمية مباحة بضوابط:

- ألا تعتبر أعياداً، وألا يُراد منها التشبه بالكافرين، ولا بد من التحذير من المخالفات الشرعية كالموسيقى والاختلاط في الحفلات التي تقيمها المدارس والروضات ونحوها، وينبغي الاحتفال بها من منطلق جدواها وما تحقّقه من مصالح ومنافع. وتكون موافقة لديننا وعاداتنا.¹

الفرع الثامن: الاحتفال بيوم الميلاد الشخصي:

اختلف العلماء في حكم احتفال المسلم بيوم ميلاده، إلى قولين: القول بالمنع والقول بالجواز

القول الأول: يرى أصحابه بعدم مشروعية احتفال المسلم بيوم ميلاده مثل: ابن تيمية، القرضاوي، ابن باز...² ومن أدلتهم:

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾³ وقوله أيضاً ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾⁴.

- حديث رسول الله ﷺ أنه قال: (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد)⁵

¹ المجلس الاسلامي للإفتاء الفلسطيني، الفتوى السابقة. سيف العصري، المرجع السابق، ص 533، 534، 535

² ابن تيمية: اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تح: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط7، 1999م، ج 1، ص 97، 99. القرضاوي "في الثمانين" يطلب الشهادة، الموقع الرسمي للشيخ القرضاوي، تاريخ النشر: 2006/14/09 تاريخ الزيارة: 2023/05/25، الساعة: 18.22. ابن باز: ما حكم إقامة أعياد الميلاد؟، الموقع الرسمي للشيخ ابن باز، تاريخ الزيارة: 2023/05/25، الساعة: 18.54

³ سورة الجاثية، الآية 18

⁴ سورة البقرة، الآية 120

⁵ صحيح مسلم، كتاب الاقضية، باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور، رقم: 1718، ص 822

القول الثاني: يرى أصحابه بمشروعية احتفال المسلم بيوم ميلاده مثل: دار الافتاء المصرية، لجنة الافتاء الاردنية، سلمان العودة¹... ومن أدلتهم:

- تذكر نعمة الله على الإنسان بالإيجاد، ويستأنس لذلك بقول الله تعالى حكاية عن سيدنا عيسى عليه السلام: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾²

- حديث النبي ﷺ سئل عن صوم يوم الإثنين، فقال: «ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ»³

- حديث أبي هريرة عن الرسول ﷺ (أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً أو تقضي عنه ديناً أو تطعمه خبزاً)⁴

مناقشة أدلة الفريقين:

- مناقشة أدلة القائلين بعدم الجواز:

رَفَضَ هذا الرأي ما عرف عند بعض المتقدمين بتفريقهم بين البدعة الحسنة والقبیحة، وبين البدعة الحقيقية والاضافية، وبين بدعة الهدى وبدعة الضلالة، إن إطلاق هذا الحكم فيه نوع من عدم الدقة لأن

¹ احتفال المسلم بيوم ميلاده، دار الفتاء المصرية، رقم الفتوى: 3467، تاريخ الفتوى: 2011/05/22م، تاريخ الزيارة: 2023/05/24م، الساعة: 22.40. لجنة الافتاء : حكم الاحتفال بالمناسبات الخاصة، دار الافتاء العام الاردنية، رقم الفتوى : 3639، التاريخ : 02-09-2021م، تاريخ الزيارة: 2023/05/25م، الساعة: 14.21. سلمان العودة: حكم الاحتفال بعيد الميلاد، موسوعة الدكتور سلمان العودة، تاريخ النشر: 21 شعبان 1429هـ، تاريخ الزيارة: 2023/05/25م، الساعة: 16.15

² سورة مريم، الاية 33

³ مسلم، كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس، رقم: 1162، ص519، 520

⁴ العجلوني: إسماعيل بن محمد، كشف الخفاء...، رقم الحديث: 451، ج1، ص152

المسألة ليست بهذه الصورة، حيث تعتبر هذه الاحتفالات من باب العاديات لا غير وليست من قبيل العبادة لأنها تخلو من صور التعبد أو التنسك أو القربى.¹

– مناقشة أدلة القائلين بالجواز:

استدلّاهم سيق في غير موضعه، فحديث «ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ» لا يتجاوز مسألة الشكر بنعمة الایجاد ونعمة الإسلام الذي جاء بمجيء رسول الله عليه الصلاة والسلام من خلال التقرب إلى الله بعبادة الصيام، كما أن طبيعة الاحتفالات الموجودة عندنا تختلف تماماً عن الصورة التي أشار إليها الحديث الشريف، فما أشار إليه لا يتعدى كونه عملاً فردياً بين العبد وربّه أما الاحتفال بالمولد فهي مناسبة لا تخفى على أحد من المقربين والأصدقاء خالية من الطاعة والقربى.²

الترجيح: يترجح لنا من خلال ما سبق أن احتفال المسلم بيوم ميلاده أمر جائز بضوابط شرعية كعدم الاختلاط المحرم بين الرجال والنساء الأجنيات، والالتزام باللباس الشرعي، وعدم كشف العورات، أو الخلوة المحرمة.³

نستنتج من خلال دراستنا لهذا المبحث – أحكام وضوابط الاحتفال – أنّ الشريعة الإسلامية قد بيّنت وضبطت أنواع الاحتفالات بين الجائزة والمحرمة والمختلف فيها، وهذا يدلّ على أن للشريعة الإسلامية قواعد في تصنيف مختلف الاحتفالات، وتوجيهها بما يستفاد منه في حياة المجتمع الإسلامي.

¹ سيف العصري، المرجع السابق، ص 65، 66، 67، 68، 69. عنتر ساسي، منوبة برهاني: حكم الاحتفال بأعياد الميلاد الشخصية، مجلة الشهاب، عدد 08، ذو الحجة 1438هـ، سبتمبر 2017م، 147، 148، 151.

² عنتر ساسي، المقال السابق، ص 158

³ لجنة الإفتاء: حكم الاحتفال بالمناسبات الخاصة، دار الافتاء العام الاردنية، رقم الفتوى : 3639، التاريخ : 02-09-2021م تاريخ الزيارة: 2023/05/25م، الساعة: 14.21

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع " أحكام الاحتفالات في الفقه الإسلامي " توصلنا إلى النتائج

التالية:

- يدلّ المفهوم العام للاحتفال على أنّه مناسبة اجتماعيّة تُعبّر على الفرح والسّرور، يظهر فيها المجتمعون البهجة بدافع ديني أو وطني أو ثقافي أو اجتماعي...
- هناك صلة ورابطة وثيقة بين الاحتفال والألفاظ ذات الصّلة مثل: مناسبة العيد، مصطلح المواسم، مصطلح المهرجانات، مصطلح الموالد... فهذه الالفاظ تدخل ضمن معاني الدّالة على الاحتفال، وتتلاقى معه في تعابير الفرح والبهجة والسّرور.
- فكرة الاحتفال والابتهاج حاضرة في نصوص الشّريعة الإسلامية، وهذا دليل على عدم نكارة أصل الاحتفال في الشرع، وإنما قد يكون المنع دخلا عليه من حيثية أخرى أو من طرؤ ما لا تُقرّه الشّريعة فيه من الأعمال والمراسيم فيحرم تبعاً لها، كما أنّ أسباب الاحتفال عديدة، وليست محصورة في جملة أسباب معينة، فكّلما طرأت على الانسان نعمة ما في حياته احتفل بها وأبدى سروره بوجودها.
- بيّنت الشّواهد الأثرية والتّاريخيّة أنّ ظاهرة الاحتفالات كانت معروفة لدى الانسان منذ القدم، رافقته روحاً وجسداً، وهي متصلة اتصال وثيقاً بمعتقداته وطقوسه التّعبدية.
- كان للشّعوب والأمم قبل الإسلام، مناسبات وعادات الاحتفالية متنوعة، فهناك الخاصة بالجانب الدّيني العقدي، وهناك المرتبطة بالجانب الزّراعي وغيرها، وبعد ظهور الإسلام فإننا نجد تاريخ الإسلام حافل بالاحتفالات، المتعددة والمتنوعة في أنواعها وبواعثها، كالاحتفالات الوطنية، احتفالات النّصر، احتفالات الفتوح، احتفالات تولي الخلافة...

- الاحتفالات عديدة ومتنوعة، تشمل الجوانب الدّينية، أو الوطنية، وهناك احتفالات أخرى ليست متعلقة لا بالدين ولا بالوطن، ولا شك أنّ لكل نوع من هذه الاحتفالات أسباب وبواعث واعتبارات من حيث مقدار الأهميّة ومدى الانتشار.

- بيّنت الشّريعة الإسلاميّة أنّ للاحتفالات أحكام وضوابط، فهناك التي صنّفها ضمن المشروعة وأخرى ضمن المحرمة، بالإضافة إلى الاحتفالات المختلف فيها، وهذا يدلّ على أن لهذه الشّريعة أسس ثابتة في تصنيف مختلف الاحتفالات، وتوجيهها بما هو نفع وفائدة في حياة المجتمع الإسلامي.

الفهارس

ويشتمل على:

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنَّ آتِيتَهُمْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾	البقرة	120	69
﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ سورة البقرة ﴾		185	17، 29، 45
﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَانْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾	آل عمران	123	22
﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾	المائدة	3	61
﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ ۖ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾		114	16
﴿ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾	الانعام	141	50
﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾	التوبة	40	66
﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾	يونس	58	67
﴿ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾	ابراهيم	5	65، 67، 68
﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾	النحل	53	41
﴿ وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا * إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾	الاسراء	26، 27	50

70	33	مريم	﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا * لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾
55	89، 88		
42	9	طه	﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِرَ النَّاسُ ضَحَى﴾
17	59		
68	77	الحج	﴿وافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
64	64	الفرقان	﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾
52	09	الأحزاب	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾
64	4، 3	الدخان	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾
69	18	الجاثية	﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾
58	07	الحشر	﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾
67	11	الضحى	﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾
51	3	القدر	﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾
17، 29، 45	02	الكوثر	﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث
18	... يا أبا بكر إنّ لكل قوم عيداً وهذا عيدنا
47، 18	أولم ولو بشاة
49، 18	فقال مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دماً ...
19	يا عائشة ما كان معكم لهو فإن الأنصار ...
19	جاء السودان يلعبون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فدعاني ...
19	... دعهم يا عمر فإنما هم بنو أرفدة
19	لتعلم يهود أن في ديننا فسحة ...
20	يا معشر المسلمين إن هذا اليوم جعله الله تبارك وتعالى عيداً للمسلمين ...
20	... كان لا يروح إلى الجمعة إلا اذهن وتطيب
20	كنا بالمدينة يوم عاشوراء ...
45، 30	قد أبدلكم الله تعالى بهما خيراً منهما ...
45، 30	كنا نؤمر بالخروج في العيدين ...
46، 31، 30	أضلّ الله عن الجمعة من كان قبلنا ...
31	إذا سمعت النداء ترحمت لأسعد بن زرارة ...
47، 31	عُسل يوم الجمعة على كل محتلم ...
32	أنا أولى بموسى منهم فصامه ...
34	إذا كانت ليلة النصف من شعبان ...
42، 41	مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ

45، 30	إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا ...
46	رأيت رسول الله ﷺ يخطب ...
46	والله لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يقومُ على بابٍ ...
46	خيرُ يومٍ طلعتُ عليه الشمسُ يومُ الجمعةِ ...
47	اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاعْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ ...
47	إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةٍ غُرْسٍ، فَلْيُجِبْ ...
45	فَدَخَلَ عَلَيَّ صَبِيحَةٌ غُرْسِي ...
48، 47	دَعِيَ هَذَا وَقُولِي مَا كُنْتَ تَقُولِينَ ...
46	اجلس إن شئت ، فاسمع معنا ...
48	لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَّ وَالْحَرِيرَ ...
49	... كانا ممن يعق عن ولده بشاة شاة ...
49	إذا دعي أحدكم إلى الوليمة، فليأتها
49	اتوا الدعوة إذا دعيتم
50	أَحْبِبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ
50	لَوْ دُعِيَْتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ ...
51	لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ - أي: في فتحها ...
51	لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ...
51	مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ...
52	... تَحَرَّوْهَا لَيْلَةً سَبْعٍ وَعِشْرِينَ
53	... هَذَا أَتْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ...

53	لا تجعلوا بيوتكم قبوراً...
54	لعنة الله على اليهود والنصارى...
54، 55	من تشبه بقوم فهو منهم
54، 68	لتتبعن سنن من كان قبلكم...
55، 69	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد...
57	أنا سيد ولد آدم يوم القيامة...
60	وصيام يوم عاشوراء...
60، 61	من وسع على أهله يوم عاشوراء...
57	...جربناه فوجدناه صحيحاً...
61	وإياكم ومحدثات الأمور...
64	إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان...
64	أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة...
64	فما رأيتم رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر...
57، 70	ذاك يوم ولد فيه...
70	أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك...

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: كتب التفسير

- 1- ابن كثير: عماد الدين أبي الفداء، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ.
- 2- السيوطي والمحلي: جلال محمد بن أحمد، السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن المحلي، تفسير الجلالين، دار الحديث، القاهرة، ط1.
- 3- الطبري: أبو جعفر بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار التربية والتراث - مكة المكرمة، (د.ط)، (د.ن)

ثانياً: كتب متون الحديث

- 1- بن بلبان : الأمير علاء الدين علي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1408هـ - 1988م
- 2- ابن حنبل: أحمد بن محمد الشيباني، مسند الامام احمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ، 2001،
- 3- ابن ماجه : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية

- 4- الأصبهاني: إسماعيل بن محمد بن الفضل، الترغيب والترهيب، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث - القاهرة، ط 1، 1414 هـ - 1990
- 5- البخاري: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، الرياض، 1997م
- 6- البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه: عبد العلي حامد، مكتبة الرشد، الرياض، دار السلفية، بومباي، ط1، 2003م
- 7- الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد شكر وآخرون، مكتبة مصطفى البابي، مصر، ط2، 1975م
- 8- الزرقاني: محمد بن عبد الباقي بن يوسف، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003م
- 9- العجلوني: إسماعيل بن محمد الجراحي، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي - القاهرة 1351 هـ
- 10- العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1419 هـ. 1989م،
- 11- العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، رقم كتبها وأبوابها وأحاديثها: محمد عبد الباقي، دار الحديث، مصر، 2004
- 12- اللكنوي: الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، تحقيق: محمد زغلول، مكتبة الشرق الجديد، بغداد،

- 13- اللكنوي: محمد عبد الحي، ظفر الاماني، اعتنى به: عبد الفتاح أبوغدة، مكتب الطبوعات الاسلامية، بيروت، ط3، 1416 .
- 14- مالك: مالك بن أنس الاصبحي، موطأ الامام مالك برواية أبي مصعب الازهري، تحقيق: بشار عوَّاد، مؤسسة الرسالة، ط5، 2013
- 15- مالك: مالك بن أنس الاصبحي، موطأ الامام مالك، تحقيق: عبد الرؤوف سعد، شركة القدس، القاهرة، 2006
- 16- مسلم: أبي الحسين بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، اعتنى به: أبو قتيبة الفارابي، دار طيبة، الرياض، ط1، 2006
- 17- المناوي: زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين، فيض القدير شرح الجامع الصغير، مكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط1، 1356هـ
- 18- النسائي: أحمد بن شعيب بن سنان، سنن النسائي، تحقيق: رائد ابن أبي علفة، دار الحضارة، الرياض، ط2، 2015
- 19- الهَرَرِي: محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف ، شرح سنن ابن ماجة المسمى «مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه» مراجعة لجنة من العلماء برئاسة: هاشم محمد علي حسين مهدي، دار المنهاج، المملكة العربية السعودية ، جدة، الطبعة: الأولى، 1439 هـ

ثالثا: الكتب الفقهية والاصولية

- 1- ابن الحاج: أبو عبد الله بن محمد العبدري، المدخل، الناشر: دار التراث، (د.ط)(د.ت)،
- 2- ابن تيمية: اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تح: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط7، 1999م

- 3- ابن تيمية: تقي الدين أبو العباس ، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم،
تح: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط 7، 1419هـ،
1999 .
- 4- ابن تيمية: تَقْيُّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ، مجموع الفتاوى، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن
قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة - السعودية،
1425هـ، 2004م،
- 5- ابن رجب: زين الدين أبي الفرج، لطائف المعارف، دار ان خزيمه، الرياض، ط1،
1428هـ، 2007م،
- 6- ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن البغدادي، لطائف المعارف فيما لمواسم العام من
الوظائف، دار ابن حزم ، ط1، 1424هـ - 2004 م .
- 7- أبو شامة: أبو القاسم شهاب الدين، الباعث على إنكار البدع والحوادث، تح: عثمان
أحمد عنبر، دار الهدى - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1397هـ - 1978م،
- 8- أحمد آل بوطامي: تحذير المسلمين عن الابتداع والبدع في الدين، دار الامام البخاري،
الدوحة، ط1، 1427،
- 9- بكر أبو زيد: عيد اليوبيل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1996،
- 10- بن قدامة: أبو محمد عبد الله بن أحمد، المغني، تح: طه الزين وآخرون، مكتبة القاهرة، ط
1، 1388هـ، 1968م ،
- 11- حسام الدين عفانة: فتاوى يسألونك، مكتبة دنديس، الضفة الغربية - فلسطين، ط1،
الدرر البهية من الفتاوى الكويتية، جمع وترتيب: وحدة البحث العلمي بإدارة الإفتاء
، الكويت، إدارة الإفتاء بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت، ط1، 2015،

- 12- سليمان بن سالم السحيمي: الأعياد وأثرها على المسلمين ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، 1424هـ/2003م،
- 13- سيف العصري: البدعة الاضافية، دار الفتح الاردن، ط1، 2013،
- 14- السيوطي: جلال الدين بن أبي بكر، الحاوي للفتاوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1424 هـ - 2004م،
- 15- الشعراي: محمد متولي، الفتاوى، تقديم وتعليق، السيد الجميلي، المكتبة التوفيقية، القاهرة
- 16- علي الشحود: المفصل في أحكام الهجرة ، المكتبة الشاملة الذهبية،
- 17- علي محفوظ: الابداع في مضار الابتداع، تح: سعيد بن محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 2000،
- 18- الفاكهاني: تاج الدين عمر بن علي، المورد في عمل المولد، تح: علي بن حسن بن عبد الحميد، دار العاصمة - الرياض، ط، 1، 1419 هـ - 1998 م،
- 19- فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، جمع وترتيب: أحمد الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض،
- 20- فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض
- 21- المالكي: محمد بن علوي، حل الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، المكتبة العصرية بيروت، 1431هـ، 2010،
- 22- محمد بن إبراهيم: فتاوى ورسائل، جمع وترتيب وتحقيق: محمد بن قاسم، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة، ط1، 1399 هـ،
- 23- محمود شلتوت: الفتاوى، دار الشروق، القاهرة، 2002،

رابعاً: كتب اللغة

- 1- آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز، القاموس المحيط، تحقيق مكتب: تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، اشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ، طبعة 6 .
- 2- ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، ط 3، بيروت، دار صادر 1993،
- 3- بن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن ، كتاب جمهرة اللغة، حققه وقدم له: الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1 ، 1987 .
- 4- بن زكريا: أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، 1399هـ ، 1979م

خامساً: كتب أخرى

- 1- ابن كثير: عماد الدين أبي الفداء: البداية والنهاية، تح: عبد الله التركي، دار هجر، مصر، 1419هـ، 1998م، ط 1،
- 2- ابن هشام: السيرة النبوية، تعليق وتخرىج أحاديثه: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 3، 1410هـ، 1991،
- 3- أحمد سحنون: ديوان الشيخ احمد سحنون، منشورات الحبر، الجزائر، ط 2، 2007،
- 4- ايفانز، ج، تاريخ هيروودوت ، ترجمة: أمين سلامة، الدار القومية، مصر ،
- 5- التنسي: محمد بن عبد الله، تاريخ بني زيان ملوك تلمسان، تح: محمود آغا بوعيداد، موفم للنشر، الجزائر، 2011،

- 6- الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: إبراهيم الزيق، مؤسسة الرسالة، 1417هـ، 1996م، ط1،
- 7- شمس الدين أبي عبد الله، دول الإسلام، تح: حسن إسماعيل مروة، دار صادر بيروت، 1999م،
- 8- شوقي الجمل: المغرب العربي الكبير في العصر الحديث، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، 1988،
- 9- عمرو عبد المنعم: الموالد، دار الصحابة للتراث، ط1، 1413هـ، 1992، طنطا، مصر،
- 10- فارق أحمد مصطفى: الموالد دراسة للعادات والتقاليد الشعبية في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980، الاسكندرية،
- 11- فاروق أحمد مصطفى، مرفت العشماوي عثمان: دراسات في التراث الشعبي، دار المعرفة الجامعية، طبعة 1، 2008 الاسكندرية،
- 12- فوزية ذياب: القيم العادات الاجتماعية، جامعة أم الشمس، القاهرة، دار النهضة العربية، 1980، القاهرة، ط1، 1995
- 13- القرطبي: أبي يحيى عبيد الله بن أحمد، أخبار العوام في الاندلس، تح: محمد بن شريفة، منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي، المغرب، 1975، قسم 2،
- 14- محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر، وزارة المجاهدين،
- 15- محمد الصغير غانم: مواقع وحضارات ما قبل التاريخ في بلاد المغرب القديم، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر 2003،
- 16- محمد بلعباس: الوجير في تاريخ الجزائر المعاصر، دار المعاصرة، الجزائر، 2009،
- 17- محمود شاكر: التاريخ الإسلامي، المكتب الإسلامي، 1411هـ، 1991، ط5،

- 18- محمود عرفة محمود: العرب قبل الإسلام، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،
- 19- مصطفى شاكر سليم: قاموس الانثروبولوجيا، جامعة الكويت، ط 1، 1981،
- 20- المقري: أحمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1408هـ 1988م،
- 21- هيرودوت يتحدث عن مصر، ترجمة محمد صقر خفاجة، تقديم وشرح أحمد بدوي، دار القلم 1966،
- 22- وفاء بنت عبد الله المزروع وأخريات، دليل حفل تخرج الطالبات، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، سنة التخرج 1420.1421هـ
- 23- Lhote(H) , les peintures pariétales de l'enndi relevées par Gérard Bailoud dans le cadre du sahara bulletin de la société préhistorique française, 1966

سادسا: المواقع الالكترونية والمجلات والدوريات

- 1- ابن العثيمين: الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج، الموقع الرسمي للشيخ بن العثيمين،
- 2- ابن العثيمين: بدعية الاحتفال بالمولد النبوي، الموقع الرسمي للشيخ بن العثيمين.
- 3- ابن باز: حكم الاحتفال بالأعياد الوطنية، الموقع الرسمي للشيخ ابن باز، .
- 4- ابن باز: حكم الاحتفال بليلة النصف من شعبان ، الموقع الرسمي للشيخ ابن باز،
- 5- ابن باز: حكم زيارة الاضرحة والقبور، الموقع الرسمي لسماحة الشيخ ابن باز،
- 6- ابن باز: حكم من يصنع ويحضر الاحتفال بالمولد النبوي، الموقع الرسمي للشيخ ابن باز،.

- 7- ابن باز: ما حكم إقامة أعياد الميلاد؟، الموقع الرسمي للشيخ ابن باز، احتفال المسلم بيوم ميلاده، دار الفتاء المصرية، رقم الفتوى: 3467، تاريخ الفتوى: 2011/05/22م،
- 8- ابن باز: ما حكم الاحتفال بذكرى الهجرة النبوية، الموقع الرسمي للشيخ ابن باز
- 9- ابن باز، منكرات يوم عاشوراء وحكمها، الموقع الرسمي للشيخ ابن باز،
- 10- أحمد بن خلفان الرواحي، مقتطفات من كلمة رئيس الجامعة في حفل التخرج ، مجلة إشراقة، جامعة نزوى، السنة 18، العدد 166، تاريخ النشر: 2023/03/01م،
- 11- اسماعيل شماخي موسى، جمال معتوق: (الاحتفالات الدينية في الجزائر بين الطقوس العقائدية والتعبيرات الاجتماعية منطقة تيميمون أنموذجا) ، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 7 العدد 27 ، 2018 جامعة علي لونيسي الجزائر
- 12- أكرم كساب: الاحتفال بالمولد بين القائلين ببدعيته والقائلين بمشروعيته، رابطة علماء أهل السنة، تاريخ النشر: السبت، 24 نوفمبر 2018،
- 13- أم الخير العقون: يناير حقيقة أم مغالطة تاريخية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 08، العدد 01ن السنة 2019،
- 14- بشير مشري: الاسراء والمعراج، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، مج 03، عدد 01، 2016
- 15- بومخلوف نصير، رميتة أحمد: العرس كطقس عبور بالمجتمع الجزائري الراهن، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 11، العدد 01، 2022،
- 16- بيان بمناسبة المولد الشريف، دار الإفتاء العام الأردني، تاريخ النشر: 02-02-2012،
- 17- تحية نصر: (دور المهرجانات الفنية في تنشيط وترويج الحركة السياحية الوافدة لمصر، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مجلد 18، العدد 3، 2020،

- 18- حدة قادري، عماد بونقاب: الفن الصخري ومظاهر الحضارة الانسانية في الاطلس الصحراوي خلال مرحلة ما قبل التاريخ ت منطقة الاغواط أنموذجا. مجلة الناصرية للدراسة الاجتماعية والتاريخية، مجلد 13، عدد خاص، سبتمبر 2022، ص 168
- 19 - حسام العيسوي إبراهيم: التقويم الهجري، هوية أمة وتاريخ حضارة، الألوكة الثقافية،
- 20- حنين السلامويني، أسماء زكريا: احتفالات الكريسماس.. أبرز مظاهر الاحتفال والأطباق وعبارات التهئة في الدول العربية والغربية، المصري اليوم،
- 21- خالد بن عبد الرحمن الشايع: عيد الحب القصة والحقيقة، صيد الفوائد،
- 22- خالد بن عبد الرحمن الشايع: عيد الحب... لمن؟ موقع مداد، المؤسس والمشرف سعد بن زيد آل محمود، تاريخ النشر: 21 ربيع الثاني 1436 هـ 11-02-2015م،
- 23- الدرر السنية، المشرف العام: علوي بن عبد القادر السقاف .
- 24- الذكرى الـ 68 لاندلاع الثورة: أول نوفمبر... شعلة لا تنطفئ، وكالة الأنباء الجزائرية،
- 25- ذكرى الإسرائء والمعراج لهذا العام 1443 هـ / 2022م، المجلس الإسلامي للإفتاء الفلسطيني، رقم الفتوى: 1309، تاريخ النشر: 2022/2/2،
- 26- رامي سيدي محمد: أهمية إحياء المناسبات الوطنية في الحفاظ على الذاكرة الوطنية الجزائر، المجلة الدولية للدراسات الإنسانية، المجلد 01، العدد 02، 2022
- 27- رمضان البوطي: لو أنها استنطقت .. هذا ما ستقوله لنا ذكرى الهجرة، نسيم الشام للعلامة البوطي، التاريخ: 16/04/1999م..
- 28- رمضان البوطي: لهذه الأسباب كانت الهجرة تبعث على الاعتزاز والفخار، نسيم الشام العلامة رمضان البوطي، تاريخ النشر: 10/06/1994،
- 29- سلمان العودة: حكم الاحتفال بعيد الميلاد، موسوعة الدكتور سلمان العودة، تاريخ النشر: 21 شعبان 1429هـ،

- 30- سلمان العودة: عيد الحب، موسوعة الدكتور سلمان العودة، تاريخ النشر: 15 جمادى الأولى 1438هـ،
- 31- سليمان السلامة: حفلات التخرج والنجاح، الألوكة، تاريخ الإضافة: 2013/6/4 م- 1434/7/25 هـ،
- 32- شوقي إبراهيم علام: التوسعة على أهل يوم عاشوراء، دار الإفتاء المصري، رقم الفتوى: 3651، تاريخ الفتوى : 11 أكتوبر 2016،
- 33- شوقي علام: الاحتفال بالإسراء والمعراج في السابع والعشرين من رجب، دار الإفتاء المصرية، رقم الفتوى : 4326، تاريخ الفتوى : 05 /04/ 2018،
- 34- شوقي علام: حكم الاحتفال بذكرى انتصارات حرب أكتوبر المجيدة، دار الافتاء المصرية، تاريخ الفتوى : 28 سبتمبر 2022 رقم الفتوى : 6948،
- 35- شوقي علام: حكم التهئة بالعام الهجري الجديد، دار الإفتاء المصرية، الفتوى رقم: 5356، تاريخ الفتوى : 17 فبراير 2021م،
- 36- الشيخ سليمان السلامة: حفلات التخرج والنجاح، شبكة الألوكة، إشراف: سعد بن عبد الله الحميد،
- 37- صالح الفوزان: في بيان حكم الهجرة وتحريم الاحتفال بمناسبة هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ملتقى الخطباء، تاريخ النشر: 2022/10/12م،
- 38- ابن العثيمين حكم إقامة حفلات التخرج، الموقع الرسمي للشيخ محمد العثيمين
- 39- ابن العثيمين: حكم الاحتفال بيوم الزواج وتبادل الهدايا بين الزوجين، موقع الشيخ صالح العثيمين،
- 40- صالح الفوزان: حكم الاحتفال بما يسمى عيد الحب، الموقع الرسمي للشيخ صالح الفوزان ، تاريخ النشر: 21 جمادى الآخرة 1441هـ،

- 41- صالح المنجد: حكم الاحتفال بالحاج بعد عودته وتزيين البيت، الإسلام سؤال وجواب، المشرف العام: محمد صالح المنجد، تاريخ النشر : 21-04-2007،
- 42- صالح المنجد: هل يجوز الفرح بموت أعداء الإسلام وبما يصيبهم من مصائب دنيوية؟، الإسلام سؤال وجواب، المشرف العام : صالح المنجد، تاريخ النشر : 28-11-2010،
- 43- صلاح الجودر: الخامس من فبراير 54 عامًا على تأسيس قوة دفاع البحرين، الأيام، العدد 11991 السبت 5 فبراير 2022 الموافق 4 رجب 1443،
- 44- العابد عبد اللطيف: ظاهرة الختان بين التقاليد والأديان، مجلة أنثروبولوجية الأديان، المجلد 18، العدد 02، 2022،
- 45- عبد العزيز رجب: في رحاب ليلة النصف من شعبان، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، تاريخ النشر: 2016/05/16،
- 46- عبد الكريم الخصاونة: الإسراء والمعراج، دار الافتاء العام الأردني، تاريخ النشر: 22-03-2020م،
- 47- عبد الكريم طهير: فتاوى الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بالمغرب والاندلس، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 20 ، جوان 2018،
- 48- عبد اللطيف حني، سهام سلطاني: عادات الاحتفال بدورة الحياة في منطقة الطارف - مرحلة الميلاد أنموذجا. مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والادبية في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد العاشر، 2018،
- 49- عبد الله جبرين: فتاوى في حكم الاحتفال بما يسمى عيد الحب، مؤسسة الشيخ عبد الله الجبرين،
- 50- عبد الله جعلاب، رشيد بوسعادة: (المواسم الدينية والتماسك الاجتماعي بين الثبات والتغير)، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، مجلد 9، العدد 2، 2022،

- 51- عثمان لحياني ، وليد التليلي: سعيّد وعباس وهنية والمقداد إلى الجزائر للمشاركة في احتفالات الاستقلال، العربي الجديد
- 52- عز الريح أحمد نصر الدين، عبد النور محمد: (الاحتفالات الشعبية أثرها على السلوك التنظيمي، دراسة ميدانية في بلدية بودة بأدرار)، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 21، العدد 1، 2022، جامعة غرداية،
- 53- علي الدين القره داغي: حكم الاحتفال بالأيام (أو الأعياد) الوطنية حسب قواعد فقه الميزان، وقواعد الأصول ومبادئ الشريعة، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، تاريخ النشر: 2022/12/14،
- 54- علي جمعة محمد: الاحتفال بالمناسبات الدينية المختلفة، دار الإفتاء المصرية، رقم الفتوى : 3288، تاريخ الفتوى : 2006 /01/14،
- 55- علي جمعة: هل الاحتفال بيوم معين علي أنه يوم اليتيم بدعة؟، الموقع الرسمي للشيخ علي جمعة تاريخ النشر: 2015/12/20،
- 56- الغد الأردني، معركة الكرامة.. ذكرى النصر واستذكار الشهداء، ،
- 57- فارس كعوان: احتفالات يناير بالجزائر جذورها التاريخية، تمظهراتها ودلالاتها الرمزية، مجلة التاريخ المتوسطي، العدد الأول، ديسمبر 2019، ص24
- 58- فخري العزاوي : د. شاكّر مصطفى سليم أول عالم عراقي مختص بعلم الإنسان (الأنثروبولوجيا) ، موقع الالكتروني الناقد العراقي
- 59- قائمة الأيام والأسابيع الدولية، موقع الأمم المتحدة،
- 60- القرضاوي "في الثمانين" يطلب الشهادة، الموقع الرسمي للشيخ القرضاوي، تاريخ النشر: 2006/14/09
- 61- القرضاوي، تهنئة أهل الكتاب بأعيادهم، الموقع الرسمي للشيخ القرضاوي، تاريخ النشر: 2016/12/31،

- 62- لجنة الإفتاء : حكم الاحتفال بالمناسبات الخاصة، دار الافتاء العام الاردنية، رقم الفتوى : 3639، التاريخ : 02-09-2021م،
- 63- لجنة الإفتاء : حكم الاحتفال بالمناسبات الخاصة، دار الافتاء العام الاردنية، رقم الفتوى : 3639، التاريخ : 02-09-2021م -
- 64- لجنة الافتاء: حكم الإهداء في عيد الأم، دار الافتاء العام الاردني، رقم الفتوى : 3184، التاريخ : 20-03-2016،
- 65- اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء التوسع على الأهل في يوم عاشوراء، ، الفتوى رقم: 10803، المملكة العربية السعودية،
- 66- لغرس سوهيلة: عادات وتقاليد بليلة القدر في المجتمع الجزائري، مجلة أنثروبولوجية الأديان، المجلد 17، العدد 02، السنة 2021، ص 305
- 67- لغريب حليلة، مختار رحاب: عادات تزويج المرأة الجزائرية في ظل التغير الثقافي دراسة أنثروبولوجية في مدينة بسكرة، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 11، العدد 02، السنة 2022،
- 68- المجلس الاسلامي للافتاء الفلسطيني، ما حكم الاحتفال بما يُسمى عيد الأم ؟، ، رقم الفتوى: 338، تاريخ النشر: 2019/3/13،
- 69- المجلس الإسلامي للإفتاء الفلسطيني، ما هو حكم الاحتفال بما يسمى عيد الحب وتبادل الهدايا في ذلك اليوم؟ ، رقم الفتوى: 339، تاريخ: 2021/2/10،
- 70- محمد الحسن الددو: القول الفصل في حكم الاحتفال بأعياد المسيحيين، منار الإسلام للأبحاث والدراسات، تاريخ النشر: ديسمبر 28، 2021،
- 71- محمد الحسن الددو: قصة الإسراء والمعراج، الموقع الرسمي للشيخ الحسن الددو الشنقيطي،
- 72- محمد بن لواح الرقاص: أحكام حفل الزواج في الفقه الاسلامي (مجلة الآداب) عدد 19، يونيو 2021،

- 73- محمد رشيد رضا: مجلة المنار، 29 رجب - 1349هـ، 30 ديسمبر - 1930م
- 74- صالح المنجد: حكم الاحتفال بعيد الحب، موقع الإسلام سؤال وجواب، تاريخ النشر : 2006-02-12،
- 75- صالح المنجد: حكم تهنئة المسلمين لبعضهم برأس السنة الميلادية، الإسلام سؤال وجواب، المشرف العام: محمد صالح المنجد، تاريخ النشر : 2012-04-11،
- 76- صالح المنجد: ما حكم تخصيص ليلة السابع والعشرين من رمضان لتكريم حفاظ القرآن؟، الإسلام سؤال وجواب، المشرف العام: صالح المنجد، تاريخ النشر : 2003-08-03، 2023،
- 77- محمد عبدالرحمن سلامة: الاحتفال بعيد الميلاد عادة وثنية، شبكة الألوكة، إشراف: سعد بن عبد الله الحميد،
- 78- محمد عيساوة: الأعياد والاحتفالات الدينية مظهر بارز من مظاهر التسامح والتعايش السلمي الاجتماعي بين الأديان السماوية في الاندلس، دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 10، عدد 04، ديسمبر 2018،
- 79- محمود توني كامل، تامر حسني العراقي: ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير منشورة بجنوب سيناء، بير صير، جبل المروح، وادي الجبي، مجلة العبر للدراسات التاريخية والآثرية في شمال افريقيا، مجلد 5، العدد 3، جوان 2002، ص 32
- 80- مطرف عمر، بن معمر بوخضرة: الأعياد والمناسبات الاحتفالية في المجتمع الجزائري والعادات الاجتماعية والمظاهر الفرجوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 52 ديسمبر 2019، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان، الجزائر،
- 81- المغرب الأوسط عاشوراء عند الجزائريين .. طقوس وعادات تأبى الزوال
- 82- موسى مريان: تاريخ الاحتفال بالمولد النبوي، مجلة المقال، العدد الثامن، جوان 2012،

- 83- ميلودي ابتسام، وسيلة بروقي: تبادل الهدايا في المناسبات الاجتماعية، مجلة انثروبولوجيا، المجلد 8 العدد 01 السنة 2022 جامعة العربي التبسي تبسة
- 84- نادية يفصح : الفن الصخري في الصحراء الكبرى أهم المواضيع التي تناولتها، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد 9، 2018، ص 91، 93
- 85- ناصر الالباني، هل يجوز حضور احتفال عيد المعلم الذي يقام في المدارس ؟ بوابة التراث الامام الالباني،
- 86- نبيل شريحي: الحج في مجتمع المغرب الأوسط خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين (14 و 15م)، مدارات تاريخية، المجلد 02، العدد 05، مارس 2020،
- 87- نصيرة قشوش، نعيمة رحامي: عادات زيارة الاضرحة والأولياء، الحوار الثقافي، المجلد 04، العدد 02، 2015م
- 88- نوح سلمان: في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة، الإفتاء الأردني، تاريخ النشر: 14-10-2015،
- 89- الهيئة العامة للاستعلامات، يوم الشهيد 9 مارس الشهيد، مصر
- 90- يوسف القرضاوي: 1425 سنة هجرية جديدة... كل عام وأنتم بخير، الموقع الرسمي للشيخ القرضاوي، تاريخ النشر: 2003/03/03،
- 91- يوسف القرضاوي، ليلة النصف من شعبان، الموقع الرسمي للشيخ القرضاوي، تاريخ النشر: 2023/02/03 - 07:45،

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	بسملة
	الاهداء
	الشكر والعرفان
أ - د	المقدمة
27 - 9	المبحث التمهيدي: مدخل مفاهيمي حول الاحتفالات
10	المطلب الأول: تعريف الاحتفالات لغة واصطلاحاً
10	الفرع الأول: تعريف الاحتفال لغة
13-11	الفرع الثاني: تعريف الاحتفال اصطلاحاً
13	المطلب الثاني: مصطلحات ذات الصلة بالاحتفال
14-13	أولاً- مناسبة العيد
14	ثانياً- مصطلح الطّقس
14	ثالثاً- مصطلح المناسبات
15	رابعاً- مناسبة وليمة العرس
15	خامساً- مصطلح المواسم
15	سادساً- مصطلح المهرجانات
16-15	سابعاً- مصطلح الموالد
16	المطلب الثالث: تأصيل فكرة الاحتفالات
17-16	الفرع الأول: الأدلة من القرآن الكريم
20-18	الفرع الثاني: الأدلة من الأحاديث النبوية
22-20	الفرع الثالث: من عمل الصحابة رضوان الله عليهم
23	المطلب الرابع: تاريخ الاحتفالات

24-23	الفرع الأول: الاحتفالات في عصور ما قبل التاريخ
25-24	الفرع الثاني: الاحتفالات في العصور التاريخية القديمة
27-25	الفرع الثاني: الاحتفالات في العصر الإسلامي
42 - 28	المبحث الأول: أنواع الاحتفالات
29	المطلب الأول: احتفالات دينية
30-29	الفرع الأول: الاحتفال بعيدي الفطر والأضحى
31-30	الفرع الثاني: الاحتفال بيوم الجمعة
32-31	الفرع الثالث: الاحتفال بالمولد النبوي
33-32	الفرع الرابع: الاحتفال بموسم عاشوراء
33	الفرع الخامس: الاحتفال بليلة القدر
34-33	الفرع السادس: الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج
35-34	الفرع السابع: الاحتفال بليلة النصف من شعبان
35	الفرع الثامن: الاحتفال بموسم الحج
35	الفرع التاسع: احتفالات زيارة الأضرحة والأولياء
36-35	الفرع العاشر: الاحتفال بالهجرة النبوية (التقويم الهجري)
36	الفرع الحادي عشر: الاحتفال برأس السنة الميلادية
36	المطلب الثاني: احتفالات وطنية
37-36	الفرع الأول: احتفالات ذكرى اندلاع الثورة
37	الفرع الثاني: الاحتفال بأعياد الاستقلال
37	الفرع الثالث: الاحتفال بالأيام الوطنية
38	الفرع الرابع: الاحتفال بالمناسبات الوطنية
38	المطلب الثالث: احتفالات أخرى

38	الفرع الأول: الاحتفال بالمناسبات والأعياد العالمية
39	الفرع الثاني: الاحتفال بمناسبة يوم العرس
40-39	الفرع الثالث: الاحتفال بمناسبة المولود الجديد والختان
40	الفرع الرابع: الاحتفال بمناسبة يوم الميلاد
41-40	الفرع الخامس: الاحتفال بمناسبة النجاح والتخرج الجامعي
43 -41	الفرع السادس: الاحتفال بوفاة الزعماء الطغاة (الطواغيت)
71 -44	المبحث الثاني: أحكام وضوابط الاحتفالات
45	المطلب الأول: احتفالات جائزة
46-45	الفرع الأول: الاحتفال بعيدي الفطر والأضحى
47-46	الفرع الثاني: الاحتفال بيوم الجمعة
48-47	الفرع الثالث: الاحتفال بمناسبة يوم الزواج
49-48	الفرع الرابع: الاحتفال بمناسبة المولود الجديد والختان
50-49	الفرع الخامس: الاحتفال بمناسبة النجاح والتخرج الجامعي
51-50	الفرع السادس: الاحتفال بمناسبة موسم الحج (الحجيج)
52-51	الفرع السابع: الاحتفال بليلة القدر
53-52	الفرع الثامن: الاحتفال بوفاة الزعماء الطغاة (الطواغيت)
53	المطلب الثاني: احتفالات محرمة
54-53	الفرع الأول: الاحتفال بزيارة الأضرحة والأولياء
54	الفرع الثاني: الاحتفال برأس السنة الميلادية
56-54	الفرع الثالث: الاحتفال بعيد الحب
56	المطلب الثالث: احتفالات مختلف فيها
59-56	الفرع الأول: الاحتفال بالمولد النبوي

60-59	الفرع الثاني: الاحتفال بموسم عاشوراء
63-61	الفرع الثالث: الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج
64-63	الفرع الرابع: الاحتفال بليلة النصف من شعبان
66-64	الفرع الخامس: الاحتفال بالهجرة النبوية
67-66	الفرع السادس: الاحتفال الوطنية (أعياد الثورة والاستقلال، والأيام الوطنية)
69-67	الفرع السابع: الاحتفال بالأعياد والمناسبات العالمية
71-69	الفرع الثامن: الاحتفال بيوم الميلاد الشخصي
73-72	الخاتمة
74	الفهارس
76-75	فهرس الآيات القرآنية
79-77	فهرس الأحاديث النبوية
95-80	قائمة المصادر والمراجع
99-96	فهرس المحتويات
101-100	ملخص البحث

ملخص البحث:

تتّهم هذه الدّراسة بيان حكم الاحتفالات في الفقه الإسلامي، وبيان ماهيتها وأنواعها وحقيقتها، وتهدف إلى الوقوف على الأحكام والضوابط الشرعيّة لمثل هذه المسائل المتصلة بواقع الناس بشدة. وقد خلصنا إلى أنّ الاحتفالات عديدة ومتنوعة، تشمل الجوانب الدّينية، والوطنية، واحتفالات أخرى، حيث لها أسبابها وبواعثها واعتبارات من حيث أهميتها وانتشارها. وقد بيّنت الشّريعة الإسلاميّة أنّ للاحتفالات أحكام وضوابط، فهناك التي صنّفها ضمن المشروعة وأخرى ضمن المحرمة، بالإضافة إلى الاحتفالات المختلف فيها، وهذا يدلّ على أنّ لهذه الشّريعة قواعد ثابتة في تصنيف مختلف الاحتفالات، وتوجيهها بما هو نفع وفائدة في حياة المجتمع الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الأعياد، المناسبات، الأعياد الوطنية، العرس، المناسبات العالمية، المهرجانات،

الطقوس

Research Summary

This study is concerned with explaining the ruling on ceremonies in Sharia jurisprudence and explain its nature, types, and truth. It's aim is to stand on legal provisions and controls for matters closely related to reality of people. and we concluded

that the celebrations are many and varied. It includes the national and religious aspects and other celebrations. It has its causes motives, and tests in terms of its importance and spread, and the Islamic Sharia has shown that celebrations have provisions and controls, so there are those that have been classified within the legitimate and others within the forbidden, In addition to the celebration in dispute, and indicates that this is the law of established rules in classifying the various celebrations and directing them to what is useful in the life of the Islamic community.

Key words: feats – occasions – national holidays – wedding – global events – festivals – ritual.

جَمْعُ الدِّينِ